الاسلام دين الفطرة

محب الدين
انور غني الموسوي

دار أقواس للنشر

الاسلام دين الفطرة

محب الدين

انور غني الموسوي

الاسلام دين الفطرة

محب الدين انور غني الموسوي

الطبعة الثانية

دار اقواس للنشر

٢٠٢٠

الطبعة الاولى ٢٠١٦

المقدمة

يسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين.

هذا كتاب جمعت فيه المعاني العقائدية والفكرية الواضحة من القران والسنة وفق الطرح المعاصر وروح التناول المعاصرة في عناوين الفصول ومعاني الاخبار والآيات. ولقد اقتصرت على الروايات الموافقة للقران والسنة والصحيحة السند (رمز ر١) لأنه المسلك المشهور رغم انني لا ارى قوة السند مميزا للمقبول من غيره بل العبرة في موافقة القران والسنة كما بيناه في كتبنا الاخرى. والكتاب مبوب بطريقة قريبة من الذهن المعاصرة مع الاقتصار على المتن بعد معلومية الاسانيد في مصادرها وتركنا المناقشات للاختصار. والله الموفق.

المقصد الاول الاسلام دين الايمان

فصل : الاسلام دين التوحيد

قال تعالى (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ) و قال تعالى (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) و قال تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

١. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " فطرة الله التي فطر الناس عليها " قال: فطرهم جميعا على التوحيد.

٢. ر1 سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: " حنفاء لله غير مشركين به " وعن الحنيفية، فقال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم الله على المعرفة.

٣. ر1 إن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزل قل هو الله أحد إلى آخرها.

٤. ر1 سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد والآيات من سورة الحديد إلى قوله: " وهو عليم بذات الصدور " فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

٥. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام قال: إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه .

٦. ر1 قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن الشرك أخفى من دبيب النمل ، وقال منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا .

٧. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : اصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد فأما الحرص فان آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود لادم استكبر ، وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه

٨. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : إن الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإن الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب .

٩. ر1 عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عزوجل: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم " فقال: من عبد فيه غير الله عزوجل أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب أليم.

١٠. ر1 كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر، وكان يحب عليا حبا شديدا، فإذا خرج علي خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر مالك ؟ قال: جئت لامشي خلفك، فان الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين، فخفت عليك، قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الارض ؟ قال: لا بل من أهل

الارض، قال: إن أهل الارض لا يستطيعون بي شيئا إلا بإذن الله عزوجل من السماء، فارجع فرجع

١١. ر1 سال ابو قرة ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحلال والحرام ، ثم قال له : أفتقر أن الله محمول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ ، والحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق ، وتحت ، وأعلى ، وأسفل ، وقد قال الله ((وله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه إنه المحمول ، بل قال : إنه الحامل في البر والبحر والممسك السماوات والارض أن تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه (يا محمول) .

١٢. ر1 قيل لأبي عبد الله عليه السلام: لم يزل الله مريدا ؟ قال : إن المريد لا يكون إلا لمراد معه ، لم يزل الله عالما قادرا ثم أراد .

١٣. ر1 هشام بن سالم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أتنعت الله ؟ قلت: نعم، قال: هات. فقلت: هو السميع البصير. قال: هذه صفة يشترك فيها المخلوقون. قلت: فكيف ننعته ؟ فقال: هو نور لاظلمة فيه، وحياة لاموت فيه، وعلم لاجهل فيه، وحق لا باطل فيه، فخرجت من عنده وأنا أعلم الناس بالتوحيد.

١٤. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : كان الله ولا شئ غيره ولم يزل الله عالما بما يكون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

١٥. ر1 سئل ابو الحسن عليه السلام عن الله عزوجل أكان يعلم الاشياء قبل أن يخلق الاشياء وكونها ؟ أولم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون ؟ فوقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء.

١٦. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : كان الله عزوجل ولا شئ غيره ولم يزل عالما بما يكون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه.

١٧. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام): إن لله علما لا يعلمه غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار إلى صدره .

١٨. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن لله علمين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه

١٩. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن لله علمين: علم علمه ملائكته ورسله، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه، أو ما شاء الله من ذلك.

٢٠. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام قال: ما بدا لله في شئ إلا كان في علمه قبل أن يبدو له.

٢١. سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن الله عزوجل هل يوصف ؟ فقال: أما تقرأ القرآن قلت: بلى، قال: أما تقرأ قوله عزوجل: " لا تدركه الابصار وهو

يدرك الابصار " ؟ قلت بلى، قال: فتعرفون الابصار ؟ قلت: بلى، قال: وماهي ؟ قلت: أبصار العيون فقال: إن أوهام القلوب أكثر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام، وهو يدرك الاوهام.

٢٢. ر1 سئل ابو الحسن عليه السلام عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق فقال: الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل، وأما من الله عزوجل فإرادته إحداثه لاغير ذلك لانه لا يروي ولايهم ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه، و هي من صفات الخلق فإرادة الله هي الفعل لاغير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولاهمة ولا تفكر، ولا كيف لذلك كما أنه بلا كيف.

٢٣. ر1 قال أحدهما عليهما السلام قال: ما عبد الله عزوجل بشئ مثل البداء .

٢٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما عظم الله عزوجل بمثل البداء.

٢٥. ر1 سمع ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك. و به قدروك والتقدير على غير ما وصفوك، وإني برئ يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شئ، إلهي ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك، بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك، تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك.

٢٦. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام –في خطبة– أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم، فإن الله عزوجل قد جعل للمتقين المخرج مما يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، فتنجزوا من الله موعده واطلبوا ما عنده بطاعته، والعمل بمحابه، فإنه لا يدرك الخير إلا به، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته، ولا تكلان فيما هو كائن إلا عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله: أما بعد، فإن الله أبرم الامور وأمضاها على مقاديرها فهي غير متناهية عن مجاريها دون بلوغ غاياتها فيما قدر وقضى من ذلك،

٢٧. ر1 جاء قوم من وراء النهر إلى أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: جئناك نسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبتنا فيها علمنا أنك عالم، فقال: سلوا. فقالوا: أخبرنا عن الله أين كان، وكيف كان، وعلى أي شئ كان اعتماده ؟ فقال: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين، وكان اعتماده على قدرته فقالوا: نشهد أنك عالم.

٢٨. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن مما أوحى الله إلى موسى عليه السلام وأنزل عليه في التوارة: أني أنا الله لا إله الا أنا، خلقت الخلق وخلقت الخير وأجريته على يدي من احب، فطوبى لمن أجريته على يديه وأنا الله لا إله أنا، خلقت الخلق وخلقت الشر وأجريته على يدي من اريده، فويل لمن أجريته على يديه .

٢٩. ر1 قيل لابي جعفر عليه السلام قول الله عز و جل: " كل شئ هالك إلا وجهه " قال: فيهلك كل شئ، ويبقي الوجه إن الله عز وجل أعظم من أن يوصف بالوجه، ولكن معناه: كل شئ هالك إلا دينه، والوجه الذي يؤتى منه .

٣٠. ر1 أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : " من شهد أن لا إله إلا الله فليدخل الجنة " قال : قلت : فعلى م تخاصم الناس إذا كان من شهد " أن لا إله إلا الله " دخل الجنة ؟ – فقال : إنه إذا كان يوم القيامة نسوها .

٣١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من شك في الله وفي رسوله فهو كافر .

٣٢. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو.

٣٣. ر1 قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنا لا نقول جبرا ولا تفويضا .

٣٤. ر1 عن البزنطي قال: قال لي ابو الحسن عليه السلام : اكتب قال الله تعالى: يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء، وبنعمتي أديت إلي فرائضي، وبقدرتي قويت على معصيتي، خلقتك سميعا بصيرا، أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني لاني لا اسأل عما أفعل وهم يسألون، قد نظمت جميع ما سألت عنه.

٣٥. ر1 كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ناجى ربه قال: اللهم يا رب إنما قويت على معاصيك بنعمك.

٣٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما كلف الله العباد كلفة فعل، ولا نهاهم عن شئ حتى جعل لهم الاستطاعة، ثم أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا

إلا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي، وقبل الاخذ والترك، وقبل القبض والبسط. "

٣٧. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام – وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات – : الاستطاعة قبل الفعل، لم يأمر الله عزوجل بقبض ولا بسط إلا والعبد لذلك مستطيع. "

٣٨. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون، والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد. "

٣٩. : قال ابو عبد الله (عليه السلام) : ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون ، إنما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات ، وكلفهم من كل مأتى درهم خمسة دراهم ، وكلفهم صيام شهر رمضان في السنة ، وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك وانما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا .

٤٠. قيل لابي عبد الله (عليه السلام) : رجل كان له مال فذهب ثم عرض عليه الحج فاستحيى ؟ – فقال : من عرض عليه الحج فاستحيى ولو على حمار أجدع مقطوع الذنب فهو ممن يستطيع الحج .

٤١. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: ألا إن الروح الامين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب،

ولا يحملنكم استبطاء شئ من الرزق أن تطلبوه بشئ من معصية الله، فإن الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا، ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حله، ومن هتك حجاب ستر الله عزوجل وأخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه. "

٤٢. ر1 قال الرضا عليه السلام : جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب و عصى.

٤٣. ر1 قيل لابي عبدالله عليه السلام: المعرفة من صنع من هي؟ قال: من صنع الله، ليس للعباد فيها صنع.

٤٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه " قال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق .

٤٥. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه .

٤٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " قال: نعم لله الحجة على جميع خلقه أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا – وقبض يده –.

٤٧. ر1 سأل نافع بن الازرق أبا جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الله متى كان؟ فقال: متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

٤٨. ر1 جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال: إني أسألك عن مسألة فإن أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك، فقال أبوالحسن عليه السلام: سل عما شئت فقال: أخبرني عن ربك متى كان؟ وكيف كان؟ وعلى أي شئ كان اعتماده؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أين الاين بلا أين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته، فقام إليه الرجل فقبل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقيم بعده بما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله وأنكم الائمة الصادقون وأنك الخلف من بعدهم.

٤٩. ر1 سال أبوقرة ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال أبوقرة: إنا روينا أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية، فقال أبوالحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والانس " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما. وليس كمثله شئ " أليس محمد؟ قال: بلى قال: كيف يجيئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله فيقول: " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ " ثم يقول أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو

على صورة البشر؟ ! أما تستحون؟ ! ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون ياتي من عند الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر؟ ! قال أبوقرة: فإنه يقول: " ولقد رآه نزلة اخرى " فقال أبوالحسن عليه السلام: إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى.حيث قال: " ما كذب الفؤاد ما رأى " يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأى فقال " لقد رأى من آيات ربه الكبرى " فآيات الله غير الله وقد قال الله: " ولا يحيطون به علما " فإذا رأته الابصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة، فقال أبوقرة: فتكذب بالروايات؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها.

٥٠. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء ا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء ا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء ا من نور الستر فإن كانوا صادقين فليملاوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب.

٥١. قال ابو عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : " لا تدركه الابصار " قال: إحاطة الوهم ألا ترى إلى قوله: " قد جاء كم بصائر من ربكم " ليس يعني بصر العيون " فمن أبصر فلنفسه " ليس يعني من البصر بعينه " ومن عمي فعليها " ليس يعني عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه، وفلان بصير بالدراهم، وفلان بصير بالثياب، الله أعظم من أن يرى بالعين.

٥٢. ر1 سال الجعفري ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الله هل يوصف؟ فقال: أما تقرء القرآن؟ قلت: بلى قال: أما تقرء قوله تعالى: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار "؟ قلت: بلى، قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى، قال: ماهي؟ قلت: أبصار العيون، فقال إن أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام.

٥٣. ر1 سال أبو قرة ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحلال والحرام ، ثم قال له : أفتقر أن الله محمول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ ، والحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق ، وتحت ، وأعلى ، وأسفل ، وقد قال الله ((وله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه إنه المحمول ، بل قال : إنه الحامل في البر والبحر والممسك السماوات والارض أن تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه (يا محمول) . قال أبو قرة : فإنه قال (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وقال (الذين يحملون العرش) فقال أبو الحسن عليه السلام : العرش ليس هو الله ، والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شئ ثم أضاف الحمل إلى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه ، وهم حملة علمه ، وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه ، وملائكة يكتبون أعمال عباده ، واستعبد أهل الارض بالطواف حوله بيته

، والله على العرش استوى ، كما قال ، والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس ، وفوق كل شئ ، وعلى كل شئ ، ولا يقال محمول ولا أسفل قولا مفردا لا يوصل بشئ فيفسد اللفظ والمعنى . قال أبو قرة : فتكذب بالرواية التي جاءت : أن الله تعالى إذا غضب إنما يعرف غضبه أن الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم ، فيخرون سجدا ، فإذا ذهب الغضب خف ورجعوا إلى مواقفهم ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى أوليائه وعلى أتباعه ؟ كيف تجترئ أن تصف ربك بالتغير من حال إلى حال ، وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين ؟ سبحانه وتعالى ! لم يزل مع الزائلين ، ولم يتغير مع المتغيرين ، ولم يتبدل مع المتبدلين ، ومن دونه في يده وتدبيره ، وكلهم إليه محتاج ، وهو غني عمن سواه

٥٤. ر1 قال الرضا (عليه السلام) في الوقف على أبيه (عليه السلام): أما ابن أبي حمزة فانه رجل تأول تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه فألقاه إلى الناس فلج فيه وكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها، ورأى أنه إذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعله ما خبر عنه مثل السفياني وغيره أنه كان لا يكون منه شئ، وقال لهم: ليس يسقط قول آبائه شئ ولعمري ما يسقط قول آبائي شئ ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فصارت فتنة له وشبهة عليه وفر من أمر فوقع فيه. وقال أبو جعفر (عليه السلام): من زعم أنه

قد فرغ من الامر فقد كذب، لان لله عزوجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد، وقال: " ذرية بعضها من بعض " فآخرها من أولها وأولها من آخرها، فإذا خبر عنها بشئ منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبروا أليست في أيديهم أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: إذا قيل في المرء شئ فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ؟

٥٥. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم " فقال، هو واحد واحدي الذات، بائن من خلقه، وبذاك وصف نفسه، " وهو بكل شئ محيط " بالاشراف والاحاطة والقدرة " لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر " بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمها الحواية.

٥٦. ر1 سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: " الرحمن على العرش استوى " فقال: استوى في كل شئ فليس شئ أقرب إليه من شئ، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كل شئ.

٥٧. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام قال: من زعم أن الله من شئ أو في شئ أو على شئ فقد كفر، قلت: فسر لي؟ قال: أعني بالحواية من الشئ له أو بامساك له أو من شئ سبقه .

٥٨. ر1 سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وسع كرسيه السماوات والارض " السماوات والارض وسعن الكرسي أم الكرسى وسع السماوات والارض؟ فقال: بل الكرسي وسع السماوات والارض والعرش، وكل شئ وسع الكرسي.

٥٩. ر1 سئل ابو جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس، فقال: – وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم – يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك، قال: قلت: قوله: " إلا من رحم ربك " قال: هم شيعتنا ولرحمة خلقهم وهو قوله: " ولذلك خلقهم " يقول: لطاعة الامام. ".

٦٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر إدخالا. "

٦١. ر1قال ابو عبد الله عليه السلام : كان أبي عليه السلام يقول: إذا أراد الله بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر، قال: وأومأ بيده إلى رأسه. "

٦٢. ر1 قال البزنطي: قلت له: قول الله تبارك وتعالى " إن علينا للهدى " قال: الله يهدي من يشاء، ويضل من يشاء ؛ فقلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وأنهم إذا نظروا منه وجه النظر أدركوا، فأنكر عليه السلام ذلك وقال: فما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون خيرا ممن هو خير منه، هؤلاء بني هاشم موضعهم

موضعهم، وقرابتهم قرابتهم، وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ ! قال أبو جعفر عليه السلام: لو استطاع الناس لاحبونا. "

٦٣. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحا أحبه الله، فستر عليه في الدنيا والآخرة، قلت: وكيف يستر عليه ؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب، وأوحى إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه، وأوحى إلى بقاع الارض: اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب.

٦٤. ر1 قال ابو جعفر ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنما ليست إلا لاهل الايمان. قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ؟ فقال: يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته ؟ قلت: فإنه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله. "

٦٥. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وإذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون " قال: هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله: " تذكروا فإذا هم مبصرون ".

٦٦. ر1 هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : ويل لمن غلبت آحاده أعشاره ، فقلت له : وكيف هذا ؟ فقال : أما سمعت الله عزوجل يقول : " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها " فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرا ، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ، ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

٦٧. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إذا أحسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى " والله يضاعف لمن يشاء " فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ، فقلت له : وما الاحسان ؟ قال فقال : إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس .

٦٨. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير ، فإذا علم الله ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ، إن الله واسع كريم .

فصل : الاسلام دين الاصطفاء

الجهة الاولى في اصطفاء رسول الله صلى الله عليه و اله

قال تعالى (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) و قال تعالى (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ () مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ)و قال تعالى (وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى () ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى () فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى)

٦٩. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه واله .

٧٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم.

٧١. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل قط ، فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب .

٧٢. ر1 ذكر عند أبي عبد الله بدء الاذان وقصة الاذان في إسراء النبي حتى انتهى إلى السدرة المنتهى، قال فقالت السدرة المنتهى: ما جازني مخلوق قبلك، قال: " ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى "

قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، قال: وأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال له: " آمن الرسول بما انزل إليه من ربه " قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه و رسله " قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " قال: فقال الله قد فعلت، قال: " ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا " إلى آخر السورة وكل ذلك يقول الله: قد فعلت، قال: ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون، قال: فقال الله: " فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون " قال: فلما فرغ من مناجات ربه رد إلى البيت المعمور، ثم قص قصة البيت والصلاة فيه، ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

٧٣. ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين

عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله .

٧٤. ر1 قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا .

٧٥. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : مامن نبي ولا وصي يبقى في الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم على آثارهم من قريب .

٧٦. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاصحابه: حياتي خير لكم، تحدثون ونحدث لكم، ومماتي خير لكم، تعرض علي أعمالكم، فإن رأيت حسنا جميلا حمدت الله على ذلك، وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم.

٧٧. رقال ابو جعفر عليه السلام قال: إن أعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس، فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح.

٧٨. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا

فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج .

٧٩. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي: إن ربي مثل لي امتي في الطين، وعلمني أسماءهم كلها، كما علم آدم الاسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا علي إن ربي وعدني في شيعتك خصلة، قلت: وما هي يارسول الله ؟ قال: المغفرة لمن آمن منهم واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدل سيئاتهم حسنات .

٨٠. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله، فقال: علم النبي صلى الله عليه وآله علم جميع النبيين، وعلم ما كان و علم ما هو كائن إلى قيام الساعة.

٨١. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: إن داود عليه السلام ورث علم الانبياء، وإن سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، و إن محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان عليه السلام وإنا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله، وإن عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى، فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: يا با محمد ليس هذا هو العلم، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة .

٨٢. ر1 سئل أبو جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث، قال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل (عليه السلام) قبلا فيراه ويكلمه، فهذا الرسول، وأما

النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام) ونحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل (عليه السلام) من عند الله بالرسالة، وكان محمد (صلى الله عليه وآله) حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل (عليه السلام) ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة و يرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولايرى في منامه .

٨٣. ر1 سئل ابو جعفر (عليه السلام) من الرسول ؟ من النبي ؟ من المحدث ؟ فقال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى أحدكم صاحبه الذي يكلمه، فهذا الرسول، والنبي: الذي يؤتي في النوم نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام). ونحو ما كان يأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من السبات إذا أتاه جبرئيل في النوم، فهكذا النبي، ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة، فكان رسول الله رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير أن يراه ومن غير أن يأتيه في النوم

٨٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن قريشا " في الجاهلية هدموا البيت، فلما أرادوا بنائه حيل بينهم وبينه، والقي في روعهم حتى قال قائل منهم: ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله، ولا تأتوا بمال اكسبتموه من قطيعة رحم، أو حرام، ففعلوا فخلى بينهم وبين بنائه، فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيهم

أيهم يضع الحجر الاسود في موضعة، حتى كاد أن يكون بينهم شر، فحكموا أول من يدخل من باب المسجد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه، فخصه الله به .

٨٥. ر1 بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قوله عزوجل: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال: إيانا عنى .

٨٦. ر1سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال. هم الائمة عليهم السلام

٨٧. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ما فيه شك، ثم تلا هذه الآية: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال إن لله شهداء في أرضه .

٨٨. ر1 قال ابو جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام : إن الله عزوجل فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم، ثم تلا هذه الآية: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ".

٨٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله أدب نبيه على محبته فقال: " إنك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم

عنه فانتهوا " وقال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه،

الجهة الثانية في اصطفاء الانبياء

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) و قال تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)و قال تعالى (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)و قال تعالى (قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) و قال تعالى (قال تعالى (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ))

٩٠. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : الأنبياء على خمسة أنواع: منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به، ومنهم من ينبأ في منامه مثل

يوسف وإبراهيم عليهما السلام، ومنهم من يعاين، ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في اذنه.

٩١. ر1 سئل ابو جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث: فقال أبو جعفر عليه السلام الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا " فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فإنه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم، ونحو ما كان رأى رسول الله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة، وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا "، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه، يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.

٩٢. ر1 قال أبو عبدالله عليه السلام: الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق.

٩٣. ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه

، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

الجهة الثالثة في اصطفاء الاوصياء

قال تعالى (ا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) و قال تعالى (وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون) و قال تعالى (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون)و قال تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

٩٤. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: الائمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى ان تقوم الساعة.

٩٥. ر1 بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قوله عزوجل: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال: إيانا عنى.

٩٦. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال. هم الائمة عليهم السلام

٩٧. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ما فيه شك، ثم تلا هذه الآية: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال إن لله شهداء في أرضه

٩٨. ر1 قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا .

٩٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: إن الله عزوجل لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض، وإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم، ولم يفرقوا بين الحق والباطل .

١٠٠. ر1 البزنطي قيل للرضا عليه السلام: الامام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشئ ففوض إليه فيجعله حيث يشاء أو كيف هو ؟ قال: إنما يوصي بأمر الله عزوجل، فقال له: إنه قد حكى عن جدك قال: أترون أن هذا الامر إلينا نجعله حيث نشاء ؟ لا والله ما هو إلا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل مسمى، فقال: فالذي قلت لك من هذا .

١٠١. ر1 عمر بن أبان قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام الاوصياء، وذكرت إسماعيل وقال: لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا ما هو إلا إلى الله ينزل واحد بعد واحد .

١٠٢. ر1 قيل لابي جعفر عليه السلام: معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال: إن الله عزوجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولا و حجة لله على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الامام منا واجبة عليه، ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما؟ ! قال: قلت: فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله، يجب على اولئك حق معرفتكم؟ قال: نعم أليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت: بلى، قال: أترى أن الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء؟ والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان، لا والله ما ألهم المؤمنين حقنا إلا اله عزوجل.

١٠٣. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس " فقال: " ميت " لا يعرف شيئا و " نورا يمشي به في الناس ": إماما يؤتم به "كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " قال: الذي لا يعرف الامام.

١٠٤. ر1 قيل لابي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها ؟ قال: تلك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه

وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والاخرين.

١٠٥. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرون في آل محمد صلى الله عليه وآله ؟ قلت: فما معنى قوله: " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم .

١٠٦. ر1 عمران قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب " فقال: النبوة، فقلت: " والحكمة " قال: الفهم والقضاء قلت له: قول الله تبارك وتعالى: " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الطاعة.

١٠٧. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

١٠٨. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا

فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج .

١٠٩. ر1 قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا .

١١٠. ر1 قيل للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين، قال: وما يضره من ذلك شئ، قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين.

١١١. ر1 يعقوب السراج قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم ؟ فقال لي : إذا لا يعبد الله يا أبا يوسف .

١١٢. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن الارض لا تبقى إلا ومنا فيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، ولولا أن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل .

١١٣. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجة لا تقوم لله عزوجل على خلقه إلا بامام حي يعرفونه .

١١٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم، إن الارض لا يصلحها إلا ذلك، ولا يصلح الناس إلا ذلك .

١١٥. ر1 قال ابو عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام : إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله

١١٦. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الارض بغير إمام ظاهر .

١١٧. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : لا يكون الارض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي – طالب عليه السلام، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد .

١١٨. ر1 البزنطي قال: دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسية فقلت له: جعلت فداك إني اريد أن أسألك عن شئ وأنا اجلك واخطب فيه جليل وإنما اريد فكاك رقبتي من النار، فرآني وقد دمعت فقال: لا تدع شيئا تريد أن تسألني عنه إلا سألتني عنه، قلت له: جعلت فداك إني سألت أباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك، وقد سألتك منذ سنين – وليس لك ولد – عن الامامة فيمن تكون من بعدك ؟ فقلت: في ولدي، وقد وهب الله لك ابنين، فأيهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك ؟ فقال لي: هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته فقلت له: جعلت فداك قد رأيت ما ابتلينا به من أبيك، ولست آمن

الاحداث، فقال: كلا إن شاء الله، لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة أحتج بها عليك وعلى غيرك، أما علمت أن الامام الفرض عليه والواجب من الله إذا خاف الفوت على نفسه أن يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: " وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ، فطب نفسا وطيب أنفس أصحابك، فإن الامر يجئ على غير ما يحذرون إن شاء الله .

١١٩. ر1 عن عبدالحميد بن أبي العلاء قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبدالله (ع) فملت إليه لاسأله عن أبي عبدالله (ع) فإذا أنا بأبي عبدالله (ع) ساجدا فانتظرته طويلا فطال سجوده علي، فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد؟ فقال: قبل أن تاتينا فلما سمع، كلامي رفع رأسه ثم قال: ابا محمد ! ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال: ما هذه الاصوات المرتفعة؟ فقلت: هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة، فقال: إن القوم يريدوني فقم بنا، فقمت معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم: كفوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإني لست بمفت لكم ثم أخذ بيدي و تركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال: لي يا أبا محمد والله لو أن إبليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله عزوجل أن يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم

صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تبارك تعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عزوجل من حيث أمرهم ويتولوا الامام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عزوجل ورسوله لهم، يا أبا محمد إن الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض: الصلاة والزكاة والصيام الحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحدمن المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة.

١٢٠. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي إليه .

١٢١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : قال أبي: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية .

١٢٢. ر1 عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال جاهلية كفر ونفاق وضلال.

١٢٣. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية

١٢٤. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية " قال الحارث بن المغيرة : فلقيت جعفر بن محمد عليهما السلام، فقال: نعم قلنا: فمات ميتة جاهلية ؟ قال: ميتة كفر وضلال ونفاق .

١٢٥. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال: مر أمير المؤمنين علي عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا إبراهيم عليه السلام إنما قالوا: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

١٢٦. ر1 عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال: إن الله عزوجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولا و حجة لله على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الامام منا واجبة عليه، ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما؟ ! قال: قلت: فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله، يجب على اولئك حق معرفتكم؟ قال: نعم أليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت: بلى، قال: أترى أن الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء؟ والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان، لا والله ما ألهم المؤمنين حقنا إلا اله عزوجل.

١٢٧. و في ر1 قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس " فقال: " ميت " لا يعرف شيئا و " نورا يمشي به في الناس ": إماما يؤتم به " كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " قال: الذي لا يعرف الامام.

١٢٨. ر1 عن زيد الشحام ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن ولي علي إن تزل به قدم ثبتت أخرى .

١٢٩. ر1عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن قبض ببغداد وأنت ههنا، قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه، قلت: بأي شئ؟ قال: يلهمه الله.

١٣٠. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله فإن سعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلما أن جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت إليها، فباتت معها في ربضها، فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوها وحنت إليها، فصاح بها الراعي: الحقي بقطيعك، فإنك تائهة متحيرة، قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردها، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وهكذا يا محمد بن مسلم من أصبح من هذه الامة لا إمام له من الله عادل أصبح تائها متحيرا إن مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد إن أئمة الحق وأتباعهم على دين الله .

١٣١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات .

١٣٢. ر1 أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " فقال: والله ما قال في المصحف، قلت: فأنتم هم ؟ قال: فمن عسى أن يكون ،

١٣٣. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : مامن نبي ولا وصي يبقى في الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم على آثارهم من قريب .

١٣٤. ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم.

١٣٥. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال: إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم .

١٣٦. ر1 ابن أبي يعفور أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام هل يترك الارض بغير إمام ؟ قال: لا، قلت: فيكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت .

١٣٧. ر1 سئل أبو الحسن عليه السلام الامام بأي شئ يعرف بعد الامام ؟ قال: إن للامام علامات: أن يكون أكبر ولد أبيه بعده، ويكون فيه الفضل، وإذا قدم الراكب المدينة قال: إلى من أوصى فلان ؟ قالوا: إلى فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور مع السلاح حيث كان .

١٣٨. ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر ؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية .

١٣٩. ر1 إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما

عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة

١٤٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات

الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة .

١٤١. ر1 ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت، قال: ثم: قال: لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٤٢. ر1 أبي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه الصلاة والسلام: إنهم يقولون، قال: وما يقولون ؟ قلت: يقولون: يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب، فرفع يده إلى السماء وقال: سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله.

١٤٣. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يأجم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله .

١٤٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله أدب نبيه على محبته فقال: " إنك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " وقال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه .

١٤٥. ر1 البزنطي عن الرضا عليه السلام انه كتب إليه: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في

الحجة والطاعة، والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما الخبر.

١٤٦. ر1 قال ابو لحسن (عليه السلام): الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون .

١٤٧. ر1 زرارة قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): إن أباك حدثني أن عليا والحسن والحسين (عليهم السلام) كانوا محدثين، قال: فقال: كيف حدثك ؟ قلت: حدثني أنه كان ينكت في آذانهم، قال: صدق أبي .

١٤٨. ر1 زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كنت بالمدينة فلما شدوا على دوابهم وقع في نفسي شئ من أمر المحدث فأتيت أبا جعفر (عليه السلام) فاستأذنت فقال: من هذا ؟ قلت: زرارة، قال: ادخل، ثم قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يملي على علي (عليه السلام) فنام نومة ونعس نعسة فلما رجع نظر إلى الكتاب فمد يده قال: من أملى هذا عليك، قال: أنت، قال: لا بل جبرئيل.

١٤٩. ر1 سئل ابو جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث، فقال أبو جعفر (عليه السلام): الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة. وكان محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة

من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.

١٥٠. ر1 سئل ابو جعفر (عليه السلام) من الرسول من النبي من المحدث ؟ قال: الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه، فهذا الرسول، والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من السبات إذا أتاه جبرئيل، هكذا النبي. ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم، والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه فيحدثه، فأما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام.

١٥١. ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة.

١٥٢. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام): إنما العلم ما حدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة .

١٥٣. ر1 قال ابو لابي جعفر (عليه السلام): بما يعلم عالمكم جعلت فداك ؟ قال: يا أبا محمد إن عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة.

١٥٤. ر1 أبي بصير قال: سمعته يقول: إن عندنا الصحف الاولى: صحف إبراهيم وموسى، فقال له ضريس: أليست هي الالواح ؟ فقال: بلى، قال ضريس: إن هذا لهو العلم، فقال: ليس هذا العلم إنما هذه الاثرة إن العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.

١٥٥. ر1 سئل ابو الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم، وقال: سر الله عزوجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد إلى من شاء الله.

١٥٦. ر1قال ابو جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يعمل بكتاب الله وسنة نبيه فإذا ورد عليه الشئ الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة ألهمه الله الحق فيه إلهاما، وذلك والله من المعضلات.

١٥٧. ر1 قيل لابي عبد الله (عليه السلام): الذي يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شئ من أين يعلمه ؟ قال ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الاذن نقرا.

١٥٨. ر1 سئل ابو الحسن (عليه السلام) عن شئ من أمر العالم فقال: نكت في القلب ونقر في الاسماع وقد يكونان معا.

١٥٩. ر1 قيل لابي عبد الله (عليه السلام): ما علم عالمكم ؟ جملة يقذف في قلبه أو ينكت في اذنه ؟ قال: فقال: وحي كوحي ام موسى .

١٦٠. ر1 الحارث النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو نكت ينكت في اذنه ؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذاك وذاك. ثم قال: وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه .

١٦١. ر1 بريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: قلت له: ما منزلتكم وبمن تشبهون ممن مضى ؟ فقال: كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين.

١٦٢. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام): إن لله علما لا يعلمه غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار إلى صدره .

١٦٣. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن لله علمين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه

١٦٤. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن لله علمين: علم علمه ملائكته ورسله، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه، أو ما شاء الله من ذلك.

١٦٥. ر1 محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من بعدك، فقال: إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله، قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده ؟ فقال: أما أهل هذه البلدة فلا، يعني المدينة، وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم، إن الله عزوجل يقول: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلم يحذرون) قال: قلت: أرأيت من مات في طلب ذلك ؟ فقال: بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله، قال: قلت: فإذا قدموا بأي شئ يعرفون صاحبهم ؟ قال: يعطى السكينة والوقار والهيبة

١٦٦. ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

١٦٧. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس عليه إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية .

١٦٨. ر1 موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

١٦٩. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى، أعطاهم الله فهما وعلما، فهم

عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من عاداهم من امتي، والله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي .

١٧٠. ر1 قال رسول الله: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله و أهل بيتي، فنحن أهل بيته .

١٧١. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

١٧٢. ر1 البزنطي فيما كتب إليه الرضا عليه السلام قال الله تبارك وتعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " وقال: " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا، ولم يفرض علينا الجواب

١٧٣. ر1 عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته المسئولون، وهم أهل الذكر .

١٧٤. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون .

١٧٥. ر1 هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال: نحن، قال: قلت: علينا أن نسألكم ؟ قال: نعم، قلت: عليكم أن تجيبونا ؟ قال: ذلك إلينا .

١٧٦. ر1 زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال: نحن، قلت: فمن المأمورون بالمسألة ؟ قال: أنتم، قال: قلت: فإنا نسألك كما امرنا وقد طننت أنه لا يمنع مني إذا أتيته من هذا الوجه، قال: فقال: إنما امرتم أن تسألونا، وليس لكم علينا الجواب، إنما ذلك إلينا .

١٧٧. ر1 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن من عندنا يزعمون أن قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " أنهم اليهود والنصارى، قال: إذا يدعونهم إلى دينهم، ثم أشار بيده إلى صدره فقال: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون .

١٧٨. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، ونحن أهله .

١٧٩. ر1 بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت قول الله عزوجل: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، ونحن المسؤولون .

١٨٠. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله: " الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به " قال: هم الائمة عليهم السلام .

١٨١. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: بحسبكم أن تقولوا: يعلم علم الحلال والحرام و علم القرآن وفصل ما بين الناس .

١٨٢. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : نحن الراسخون في العلم، و نحن نعلم تأويله .

١٨٣. ر1 سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن قوله عزوجل: " ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت أيمانكم " قال: إنما عنى بذلك الائمة عليهم السلام بهم عقد الله عزوجل أيمانكم.

١٨٤. ر1 أبي الصباح قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الانفال، ولنا صفو المال، ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه .

١٨٥. ر1 بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قال: إيانا عنى .

١٨٦. ر1 أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم " قلت: أنتم هم ؟ قال أبو جعفر عليه السلام: من عسى أن يكونوا ؟

١٨٧. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال: إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب

والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم .

١٨٨. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " قال: الامام إلى الامام ليس له أن يزويها عنه

١٨٩. ر1 البزنطي فيما كتب الرضا عليه السلام قال الله عزوجل (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى الخبر .

١٩٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام ي : أنا شجرة من جنب الله، أو جذوة، فمن وصلنا وصله الله.

١٩١. ر1 عن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام تلك السنة مالا فرده أبوعبدالله عليه السلام فقلت له: لم رد عليك أبي عبدالله المال الذي حملته إليه؟ قال: فقال لي: إني قلت له حين حملت إليه المال: إني كنت وليت البحرين الغوص فأصبت أربعمائة ألف درهم وقد جئتك بخمسها بثمانين ألف درهم وكرهت أن أحبسها عنك وأن أعرض لها وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا، فقال: أو ما لنا من الارض وما أخرج الله منها إلا الخمس يا أبا سيار؟ إن الارض كلها لنا فما أخرج الله منها من شئ فهو لنا، فقلت له: وأنا أحمل إليك المال: كله؟ فقال: يا أبا سيار قد طيبناه لك وأحللناك منه فضم إليك مالك، وكل ما في أيدي شيعتنا من الارض فهم فيه

محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في أيديهم ويترك الارض في أيديهم وأما ما كان في أيدي غيرهم فإن كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا، فيأخذ الارض من أيديهم ويخرجهم صغرة .قال عمر بن يزيد: فقال لي أبوسيار: ما أرى أحدا من أصحاب الضياع ولا ممن يلي الاعمال يأكل حلالا غيري إلا من طيبوا له ذلك.

١٩٢. ر1 سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قوله: " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " فقال: عرف الله عزوجل إيمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته عن قوله عزوجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين " فقال: أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

١٩٣. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها .

١٩٤. ر1 سئل ابو عبد الله (عليه السلام) عن الجامعة قال: تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا هي فيها حتى أرش الخدش.

١٩٥. ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عندنا صحيفة من كتب علي (عليه السلام) طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها، وسألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض ؟ فقال: إن عليا (عليه السلام) كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شئ إلا فيه سنة نمضيها .

١٩٦. ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: يابا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة، قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإملاه من فلق فيه، وخط علي (عليه السلام) بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش، وضرب بيده إلي، فقال: تأذن لي يابا – محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك أنا لك اصنع ما شئت، فغمزني بيده فقال: حتى أرش هذا، كأنه مغضب، قال: قلت: جعلت فداك هذا والله العالم، قال: إنه لعلم وليس بذاك.

١٩٧. ر1 بي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فقلت له: إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال: فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) سترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا ابا محمد سل عما بدالك، قال: قلت: جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) علم عليا بابا يفتح منه ألف باب. قال: فقال أبو عبد الله (عليه

السلام): يابا محمد علم والله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب، قال: قلت له: هذا والله العلم، فنكت ساعة في الارض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك .

١٩٨. ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: إن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر، مسك شاة أو جلد بعير، قال: قلت: جعلت فداك ما الجفر ؟ قال: وعاء أحمر وأديم أحمر فيه علم النبيين والوصيين، قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك.

١٩٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه على محبته فقال: إنك لعلى خلق عظيم. وقال: وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. وقال: ومن يطع الرسول فقد أطاع الله. وإن رسول الله صلى الله عليه واله فوض إلى علي عليه السلام، وائتمنه فسلمتم وجحد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله.

٢٠٠. ر1 عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ويسلموا تسليما. قال: التسليم في الامور وهو قوله تعالى: ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما.

٢٠١. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء.

٢٠٢. ر1 زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتدري بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا.

٢٠٣. ر1 عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عزوجل: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم " فقال: من عبد فيه غير الله عزوجل أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب أليم.

٢٠٤. ر1 البزنطي عن الرضا (عليه السلام) ، قال قلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وإنهم إذا نظروا من وجه النظر أدركوا، فأنكر ذلك وقال: فما هؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون هو خيرا ممن هو منه هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، و قرابتهم قرابتهم وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): لو استطاع الناس لاحبونا .

٢٠٥. ر1 أبي عبيدة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني فيقول لي: ألستم تروون أنه من مات وليس له إمام فموتته موتة جاهلية ؟ فأقول له: بلى، فيقول: قد مضى أبو جعفر عليه السلام فمن إمامكم اليوم ؟ فأكره – جعلت فداك – أن أقول له: جعفر عليه السلام، فأقول: أئمتي آل محمد صلى الله عليه وآله، فيقول لي: ما أراك صنعت شيئا، فقال عليه السلام: ويح سالم بن أبي حفصة، لعنه الله، وهل يدري سالم ما منزلة الامام ؟ إن

منزلة الامام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون، فانه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه فإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه .

٢٠٦. ر1 قال الرضا عليه السلام : إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا .

٢٠٧. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : لا يكون الارض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي – طالب عليه السلام، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد

٢٠٨. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال: ما مضى أبو جعفر (عليه السلام) حتى صارت الكتب إلي .

٢٠٩. ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة.

٢١٠. ر1 عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل علي (عليه السلام) عن علم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علم النبي علم جميع النبيين، وعلم ما كان وعلم

ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم قال: والذي نفسي بيده إني لاعلم علم النبي (صلى الله عليه وآله) وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة.

٢١١. ر1 الحارث النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو نكت ينكت في اذنه ؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذاك وذاك. ثم قال: وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه

٢١٢. ر1 قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لولا أنا نزاد لانفدنا.

٢١٣. ر1 زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لولا نزاد لانفدنا، قال: قلت: تزادون شيئا لا يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم على الائمة ثم انتهى إلينا.

٢١٤. ر1 عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام) إذا مضى الامام يفضى من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي، قال: وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره .

٢١٥. ر1 أبي بصير عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له: " وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض " قال: كشفت له السماوات والارض حتى

رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه قال: قلت: فاوتي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل ما اوتي إبراهيم (عليه السلام) ؟ قال: نعم وصاحبكم هذا أيضا .

٢١٦. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإن العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله.

٢١٧. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) يقول: العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه .

٢١٨. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن عليا (عليه السلام) كان عالما، وإن العلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

٢١٩. ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان عالم هذه الامة والعمل يتوارث، ولا يهلك أحد منا إلا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

٢٢٠. ر1 قيل لابي جعفر (عليه السلام) قول الله عزوجل: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا.

٢٢١. ر1 قال جعفر بن محمد (عليه السلام): إن الله علم نبيه التنزيل والتأويل، قال: فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا، قال: وعلمنا والله، ثم قال: ما صنعتم من شئ أو حلفتم عليه من يمين فأنتم منه في سعة .

٢٢٢. ر1 أبو عبيدة الحذاء قال: كنا زمان أبي جعفر (عليه السلام) حين مضى (عليه السلام) نتردد كالغنم لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال: يا با عبيدة من إمامك ؟ قلت: أئمتي آل محمد، فقال: هلكت وأهلكت، أما سمعت أنا وأنت أبا جعفر (عليه السلام) وهو يقول: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية ؟ قلت: بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له: لقيت سالما فقال لي: كذا وكذا، وقلت له: كذى وكذى. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا ويل لسالم، ثلاث مرات، أما يدري سالم ما منزلة الامام ؟ الامام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون، يا باعبيدة إنه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه، يا أبا عبيدة إنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن اعطى سليمان أفضل مما أعطى .

٢٢٣. ر1 سئل ابو عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر " ما الذكر وما الزبور ؟ قال: الذكر عند الله، والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم.

٢٢٤. ر1 أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا با محمد عندنا الصحف التي قال الله " صحف إبراهيم وموسى " قلت: الصحف هي الالواح ؟ قال: نعم.

٢٢٥. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : وإن عندي ألواح موسى وعصاه، وإن عندي لخاتم سليمان بن داود (عليه السلام). وإن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان، وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة، وإن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل في أي بيت وجد التابوت على أبوابهم اوتوا النبوة ومن سار إليه السلاح منا اوتي الامامة. ولقد لبس أبي درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخطت على الارض خططا ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملاها إنشاء الله .

٢٢٦. ر1 البزنطي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ذكر سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: إنه مصفود الحمائل، وقال: أتاني إسحاق فعظم بالحق والحرمة، السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ فقلت له: وكيف يكون هو وقد قال أبو جعفر (عليه السلام): مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل ؟ أينما دار التابوت دار الملك.

٢٢٧. ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام) : إنما السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعلم ؟ قال: لا.

٢٢٨. ر1 قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك، وأينما دار السلاح فينا دار العلم.

٢٢٩. ر1 قال علي بن الحسين (عليه السلام): ما تنقم الناس منا ؟ نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة .

٢٣٠. ر1 أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: " الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا " قال: يا بامحمد هم الائمة من آل محمد، فقلت له: تتنزل عليهم الملائكة، قال: عند الموت بالبشرى أن لا تخافوا ولا تحزنوا، وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكت لامرنا وكتم حديثنا ولم يذعه عند عدونا .

٢٣١. ر1 الثمالي قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا، وأدخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت. فقلت: جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شئ ؟ فقال: فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا جاؤنا، ونجعله سخابا لاولادنا، قال: قلت له: جعلت فداك وإنهم ليأتونكم ؟ قال: يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على تكأتنا .

٢٣٢. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر .

٢٣٣. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد حبنا إيمان وبغضنا كفر

٢٣٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : عبد الله حبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال فأوحى الله عزوجل إلى نبي زمانه: قل له: وعزتي وجلالي وجبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الالية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك .

٢٣٥. ر1 فضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر أو لابي عبد الله عليهما السلام حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله: لمن كان الامر بعده ؟ فقال: لنا أهل البيت. قلت: فكيف صار في غيركم ؟ قال: إنك قد سألت فافهم الجواب ! إن الله عزوجل لما علم أنه يفسد في الارض، وتنكح الفروج الحرام، ويحكم بغير ما أنزل الله تبارك وتعالى أراد أن يلي ذلك غيرنا .

٢٣٦. ر1 قال يهودي لامير المؤمنين عليه السلام – : أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة. فقال له علي عليه السلام: يا يهودي ! و لم لم تقل أخبرني عن سبع ؟. فقال له اليهودي: إنك إن أخبرتني بالثلاث، سألتك عن البقية وإلا كففت، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الارض وأفضلهم وأولى الناس بالناس. فقال له: سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى . قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ وأول شجرة غرست على وجه الارض ؟ وأول عين نبعت على وجه الارض ؟. فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى ؟ وأخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الامة اثنا

عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني. وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها: جنة عدن، وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته، وأمهم وجدتهم أم أمهم وذراريهم لا يشركهم فيها أحد.

٢٣٧. ر1 قيل لابي جعفر عليه السلام: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله .

٢٣٨. قال ابو جعفر عليه السلام : وأعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة ، ويصفون بأن طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم ، فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا ، والتسليم لأمرنا ، أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ فقال له حمران : جلعت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم ، حتى قتلوا أو غلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ، ثم أجراه ، فبتقدم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم ،

سألوا الله دفع ذلك عنهم ، وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت ، إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ، ثم كان انقضاء مده الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد ، وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب .

٢٣٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام لخيثمه : يا خيثمة اقرأ موالينا السلام ، وأوصهم بتقوى الله العظيم ، وأن يعود غنيهم على فقيرهم ، وقويهم على ضعيفهم . وأن يشهد أحياهم جنائز موتاهم ، وأن يتلاقوا في بيوتهم فان لقياهم حياة لامرنا ، ثم رفع يده فقال : رحم الله من أحيا أمرنا

٢٤٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك قال : إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل ! فرحم الله من أحيى أمرنا ، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر .

٢٤١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام ، قال : من ذكرنا عنده ، ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب ، غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر .

٢٤٢. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر .

٢٤٣. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن علي بن الحسين عليه السلام اتي بعسل فشربه فقال : والله إني لاعلم من أين هذا العسل ؟ وأين أرضه ؟ وإنه ليمتار من قرية كذا وكذا .

٢٤٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : حج علي بن الحسين صلوات الله عليه على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط ولقد بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط .

٢٤٥. ر1 شهاب بن عبد ربه قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام أسأله فابتدأني فقال : أن شئت فسل شهاب ، وإن شئت أخبرناك بما جئت له ، قلت : أخبرني جعلت فداك قال : جئت لتسأل عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز ، فيصيب يده بأس قال : وإن شئت سل ، وإن شئت أخبرتك قال : قلت له : أخبرني قال : جئت تسأل عن الجنب يسهو ويغمر يده في الماء قبل أن يغسلها ؟ قلت : وذاك جعلت فداك قال : إذا لم يكن أصاب يده شئ فلا بأس بذاك ،

٢٤٦. ر1 أبي اسامة قال : قال لي أبو عبد الله : يا زيدكم أتى عليك من سنة ؟ قلت : جعلت فداك كذا سنة قال : يا أبا اسامة جدد عبادة ربك ، وأحدث توبة فبكيت فقال لي : ما يبكيك يا زيد ؟ قلت : نعيت إلي نفسي قال : يا زيد أبشر ، فانك من شيعتنا وأنت في الجنة

٢٤٧. ر1 صفوان الجمال ، قال : وقع بين أبي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس ، فافترقا عشيتهما

بذلك ، وغدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول : يا جارية قولي لابي محمد قال : فخرج ، فقال : يا أبا عبد الله ما بكر بك ؟ قال : إني تلوت آية في كتاب الله عزوجل البارحة فأقلقتني فقال : وما هي ؟ قال : قول الله عزوجل ذكره : " الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب " فقال : صدقت لكأني لم أقرأ هذه الاية من كتاب الله قط ، فاعتنقا وبكيا .

٢٤٨. ر1 الازدي قال : خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقة المدينة ، وهو جنب ونحن لا علم لنا ، حتى دخلنا على أبي عبد الله فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له : يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الانبياء ، فرجع أبو بصير ودخلنا .

٢٤٩. ر1صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ثم قلت له : أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه ، ثم كان أمير المؤمنين صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وأنت حجة الله عليه خلقه فقال : رحمك الله

٢٥٠. ر1 البزنطي قال : بعث الرضا عليه السلام إلي بحمار فركبته وأتيته وأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله ، فلما أراد أن ينهض قال : لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة ، قلت أجل جعلت فداك قال : فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عزوجل ، قلت : أفعل جعلت فداك ، فقال : يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها ، وضعي تحت رأسه مخادي ، قال : قلت في نفسي : من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا : بعث إلى بحماره فركبته ، وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا ، قال : وهو قاعد معي وأنا احدث في نفسي ، فقال عليه السلام : يا أحمد إن أمير المؤمنين أتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك ، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر ، وتذلل لله عزوجل واعتمد على يده فقام عليه السلام .

٢٥١. ر1 البزنطي قال : هويت في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله كم أتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه ، جعل ينظر إلي ويتفرس في وجهي ثم قال : كم أتى لك ؟ فقلت : جعلت فداك كذا وكذا قال : فأنا أكبر منك قد أتى علي اثنان وأربعون سنة ، فقلت : جعلت فداك ، قد والله أردت أن أسألك عن هذا فقال : قد أخبرتك

٢٥٢. ر1 ابن أبي نصر قال : استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسية فسلمت عليه فقال لي : اكتر لي حجرة لها بابان : باب إلى خان وباب إلى خارج ، فانه أستر عليك ، قال : وبعث إلي بزنفيلجة (فيها دنانير) صالحة ، ومصحف وكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشتري له وكنت يوما وحدي ففتحت المصحف لاقرأ فيه فلما نشرته نظرت في (لم يكن) فإذا فيها أكثر مما في أيدينا أضعافه . فقدمت على قراءتها فلم أعرف شيئا فأخذت الدوات والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل وخيط وخاتمه ، فقال : مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم قال : ففعلت

.

٢٥٣. ر1 أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتابا وأضمرت في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن وهي قوله : " أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي " وقوله : " فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام " وقوله : " إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء " قال أحمد : فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه فلما وصل الجواب نسيت ما كنت أضمرته فقلت : أي شئ هذا من جوابي ؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته

٢٥٤. ر1 معمر بن خلاد قال : أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي وام الكتاب

والمعوذتين ، وقوارع من القرآن ، وأجعله بين الغلاف والقارورة ، ففعلت ، ثم أتيته فتغلف به وأنا أنظر إليه .

٢٥٥. ر1 البزنطي قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال : اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إنشاء الله ثم قال : فو الله ما ادخر الله عن المؤمنين من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال : أي شئ هي ؟ ثم قال : إن صاحب النعمة على خطر ، إنه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنه ليكون علي النعم من الله عزوجل ، فما أزال منها على وجل ، وحرك يده ، حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها ، قلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربي على ما من به علي .

٢٥٦. ر1 البزنطي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أني رجل من أهل الكوفة وأنا وأهل بيتي ندين الله عزوجل بطاعتكم ، وقد أحببت لقاءك لاسألك عن ديني وأشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك ، وهم الذين يزعمون أن أباك صلى الله عليه حي في الدنيا لم يمت ميتتها ومما يحتجون به أنهم يقولون إنا سألناه عن أشياء فأجاب بخلاف ما جاء عن آبائه وأقربائه كذا وقد نفى التقية عن نفسه فعليه أن يخشى . ثم إن صفوان لقيك فحكى لك بعض أقاويلهم الذي سألوك عنها فأقررت بذلك ولم تنفه عن نفسك ثم أجبته بخلاف ما أجبتهم وهو قول آبائك عليهم السلام وقد أحببت لقاءك لتخبرني لاي شئ أجبت صفوان بما أجبته وأجبت اولئك بخلافه ؟ فان في ذلك حياة لي وللناس ، والله تبارك وتعالى

يقول : " ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا " فكتب بسم الله الرحمن الرحيم قد اوصل كتابك إلي وفهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي ، وما ترجو فيه ، يجب عليك أن اشافهك في أشياء جاء بها قوم عني وزعمت أنهم يحتجون بحجج عليكم ، ويزعمون أني أجبتهم بخلاف ما جاء عن آبائي ولعمري ما يسمع الصم ولا يهدي العمي إلا الله " من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون " " إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين . قد قال أبو جعفر : لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا أجمعين ، ولكن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين وقال أبو جعفر عليه السلام : إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ومن إذا خفنا خاف ، وإذا أمنا أمن ، فاولئك شيعتنا ، وقال الله تبارك وتعالى : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " وقال الله تعالى " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا ، ولم يفرض علينا الجواب ، قال الله عزوجل : " فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله " يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى . فكتبت إليه : إنه يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء في أبيك ، فكتب : قال أبو جعفر : ما أحد أكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ممن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا لانه إذا

كذبنا أو كذب علينا فقد كذب الله ورسوله لانا إنما نحدث عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله وقال أبو جعفر عليه السلام : وأتاه رجل فقال : إنكم أهل بيت الرحمة اختصكم الله بها ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نحن كذلك ، والحمد لله لم ندخل أحدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى وإن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا أهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله عزوجل لا يرى منكرا إلا أنكره . فكتبت إليه : جعلت فداك إنه لم يمنعني من التعزية لك بأبيك إلا أنه كان يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء فأما الآن فقد علمت أن أباك قد مضى عليه السلام فآجرك الله في أعظم الرزية ، وهناك أفضل العطية ، فاني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم وصفت له حتى انتهيت إليه . فكتب : قال أبو جعفر عليه السلام : لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة ، والحلال والحرام سواء ، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين فضلهما ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس عليه إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية ، وقال أبو جعفر : إن الحجة لا تقوم لله عزوجل على خلقه إلا بامام حتى يعرفونه . وقال أبو جعفر عليه السلام : من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتول آل محمد صلى الله عليه وآله ويبرء من عدوهم ويأتم بالامام منهم ، فانه إذا كان كذلك ، نظر الله إليه ونظر إلى الله ، ولولا ما قال أبو جعفر عليه السلام حين يقول : لا تعجلوا على شيعتنا إن تزل قدم تثبت اخرى ، وقال : من لك بأخيك كله ، لكان مني من

القول في ابن أبي حمزة وابن السراج وأصحاب ابن أبي حمزة . أما ابن السراج فانما دعاه إلى مخالفتنا والخروج من أمرنا أنه عدا على مال لابي الحسن عليه السلام عظيم ، فاقتطعه في حياة أبي الحسن وكابرني عليه وأبى أن يدفعه ، والناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الاشياء كلها إلي فلما حدث ما حدث من هلاك أبي الحسن عليه السلام اغتنم فراق علي بن أبي حمزة وأصحابه إياي وتعلل ، ولعمري ما به من علة إلا اقتطاعه المال وذهابه به . وأما ابن أبي حمزة فانه رجل تأول تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه ، فألقاه إلي الناس فلج فيه ، وكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها ، ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها ، ورأى أنه إذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني وغيره أنه كان لا يكون منه شئ ، وقال لهم : ليس يسقط قول آبائه بشئ ولعمري ما يسقط قول آبائي شئ ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه ، فصار فتنة له وشبهة عليه ، وفر من أمر فوقع فيه . وقال أبو جعفر عليه السلام : من زعم أنه قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عزوجل المشية في خلقه ، يحدث ما يشاء ، ويفعل ما يريد ، وقال : " ذرية بعضها من بعض " فآخرها من أولها وأولها من آخرها ، فإذا خبر عنها بشئ منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه ، فقد وقع الخبر على ما أخبروا ، أليس في أيديهم أن أبا عبد الله عليه السلام قال : إذا قيل في المرء شئ فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه .

٢٥٧. ر1 قال الرضا عليه السلام: ما حاجتكم إلى ذلك ؟ هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي ، وصيرته مكاني ، وقال : إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القذة بالقذة .

٢٥٨. ر1 قال موسى بن القاسم : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

٢٥٩. ر1 عبد الله بن جعفر الحميري قال : كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به أن الباطن عندي

حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه ، وهو فارس لعنه الله ، فانه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه ، و قصده ومعاداته ، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه ، ماكنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح ، فجد وشد في لعنه وهتكه ، وقطع أسبابه ، وسد أصحابنا عنه ، و إبطال أمره ، وأبلغهم ذلك مني واحكه لهم عني وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد .

٢٦٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة .

٢٦١. ر1 سئل الرضا عليه السلام عن مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال : إنا لو أعطيناكم ما تريدون ، لكان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال : وقال : وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل لهم ، فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ، ولا تغتروا بمن امهل له فكأن الامر قد وصل إليكم .

٢٦٢. ر1 زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له : ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم .

٢٦٣. ر1 عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده، وخزانه على علمه، والقائمون

٢٦٤. ر1 سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام : سألته عن قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " قال: الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم.

٢٦٥. ر1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها

إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

٢٦٦ . ر1 عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام: فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز و جل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

واولي الامر منكم " – ونزلت في علي والحسن والحسين – فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في علي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، وقال صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت الله عزوجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله عزوجل أنزله في كتابة تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت ام سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن

ليفعل ذلك والله عزوجل يقول: " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله " ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام. وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبدا .

٢٦٧. ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن

الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد

أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر .

٢٦٨. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال: إنما أنت منذر، ثم ضم يده إلى صدره وقال: ولكل قوم هاد، ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان، وغاية الهدى، وقائد الغر المحجلين، أشهد لك بذلك .

٢٦٩. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و في كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله، ثم الهداة من بعده علي عليه السلام، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد .

٢٧٠. ر1 قيل لابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: إمام هاد لكل قوم في زمانهم .

٢٧١. ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إني ناظرت قوما فقلت: ألستم تعلمون أن رسول الله هو الحجة من الله على الخلق ؟ فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده ؟ فقالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجى والحروري و الزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، ما قال فيه من شئ كان حقا، قلت: فمن قيم القرآن ؟ قالوا: قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان وفلان يعلم، قلت: كله ؟ قالوا: لا فلم أجد أحدا يقال: إنه يعرف ذلك كله إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، وإذا كان الشئ بين القوم وقال هذا: لا أدري،

وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري وقال هذا: لا أدري فأشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان قيم القرآن، و كانت طاعته مفروضة، وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلهم، وإنه عليه السلام قال في القرآن فهو حق، فقال: رحمك الله، فقبلت رأسه،

٢٧٢. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى، أعطاهم الله فهما وعلما، فهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من عاداهم من امتي، والله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي

٢٧٣. ر1 أبي الصباح قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في امتي وسانبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي إني أحببت لك ما احبه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها، فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): هذا مكتوب عندي في كتاب علي (عليه السلام) ولكن دفعته أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة .

٢٧٤. ر1 قال أبو عبد الله (عليه السلام): ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء، فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام

٢٧٥. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام. : أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب، ويزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر، فقال له: يا عمر ! إني جئتك أريد الاسلام فإن أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه. قال: فقال له عمر: إني لست هناك، لكني أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك، فأومى إلى علي عليه السلام. فقال له اليهودي: يا عمر ! إن كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس، وإنما ذاك أعلمكم، فزبره عمر. ثم إن اليهودي قام إلى علي عليه السلام فقال: أنتم كما ذكر عمر ؟. فقال : وما قال عمر ؟. فأخبره. قال: فأن كنت كما قال: سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم خير الامم وأعلمها صادقين، ومع ذلك أدخل في دينكم الاسلام. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم، أنا كما ذكر لك عمر ، سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى

٢٧٦. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات في غدير خم فقممن ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه، ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم أمر الناس يبايعون عليا، فبايعه الناس لا يجئ أحد إلا بايعه ولا يتكلم منهم أحد .

٢٧٧. ر1 عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دفع إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين عليهما السلام، قال: قلت: ثم صار إلى علي بن الحسين، ثم صار إلى ابنه، ثم انتهى إليك، فقال: نعم.

٢٧٨. ر1 معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة أمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وإني مسؤول عما ارسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء، ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال:

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ من خذله. ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض غدا ، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم علي حوضي ؟ وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف تكونوا خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه

٢٧٩. ر1 ضريس قال: تمارى الناس عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال بعضهم: حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله ! ! ! وقال بعضهم: حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) شر من حرب علي (عليه السلام). قال: فسمعهم أبو جعفر (عليه السلام) فقال: ما تقولون ؟ فقالوا أصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب علي (عليه السلام) فقال بعضنا: حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال بعضنا: حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي (عليه السلام) ! ! ! فقال أبو جعفر

(عليه السلام): لا بل حرب علي أشر من حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: جعلت فداك أحرب علي شر من حرب رسول الله ؟ قال: نعم وسأخبرك عن ذلك إن حرب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقروا بالاسلام وإن حرب علي (عليه السلام) أقروا بالاسلام ثم جحدوه.

٢٨٠. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لولا أن عليا عليه السلام سار في أهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما ثم قال: والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس.

٢٨١. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام

٢٨٢. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قلت: أهو علي بن أبي طالب ؟ قال: فمن عسى أن يكون غيره

٢٨٣. ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين

عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

٢٨٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

٢٨٥. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : جلل رسول الله صلى الله عليه واله على علي عليه السلام ثوبا، ثم كلمه ألف كلمة، يفتح كل كلمة ألف كلمة .

٢٨٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام إن عليا ورث علم رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة أحرزت الميراث.

٢٨٧. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله تعالى علم رسوله القرآن، وعلمه أشياء سوى ذلك، فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا .

٢٨٨. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور، تتلالؤ وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الاولون والآخرون، ثم سكت ثم أعاد الكلام ثلاثا، فقال عمر بن الخطاب: بأبي أنت وامي هم الشهداء ؟ قال: هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون، قال: هم الانبياء ؟ قال: هم الاوصياء ؟ قال: هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون، قال: فمن أهل السماء أو من أهل الارض ؟ قال: هم من أهل الارض، قال: فأخبرني من هم، قال: فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته.

٢٨٩. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن فاطمة (عليها السلام) مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام) .

٢٩٠. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاء ها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك.

٢٩١. ر1 عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبد الله " ع " انى ناظرت قوما فقلت ألستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجئ ، والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت ان القرآن لا يكون حجة إلا بقيم فما قال فيه من شى كان حقا قلت لهم فمن قيم القرآن ؟ قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان يعلم وفلان ، قلت كله ؟ قالوا لا فلم أجد أحدا يقال له انه يعرف ذلك كله إلا علي بن أبي طالب " ع " وإذا كان الشئ بين القوم ، قال هذا لاأدرى وقال هذا لا أدرى وقال هذا لا أدرى وقال هذا أنا أدرى ، فاشهد ان علي بن أبي طالب كان قيم القرآن وكانت طاعته مفروضة وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على

الناس كلهم وانه ما قال في القرآن فهو حق ، فقال رحمك الله ، فقبلت رأسه ، وقلت : ان علي بن أبي طالب لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله حجة من بعده ، وان الحجة من بعد علي " ع " الحسن بن علي " ع " واشهد على الحسن بن علي " ع " انه كان الحجة وان طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت : اشهد على الحسن بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوه صلى الله عليهما وان الحجة من بعد الحسن الحسين بن علي عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت واشهد على الحسين ابن علي " ع " انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وكان الحجة من بعده علي ابن الحسين " ع " وكانت طاعته مفترضة ، فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت أشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن على أبو جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني رأسك فقبلت رأسه فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه فاشهد بالله إنك أنت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة ، فقال : كف رحمك الله ، قلت : اعطني رأسك اقبله فضحك ، قال : سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا .

٢٩٢. ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله

وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب

ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي

، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر .

٢٩٣. ر1 سأل رجل أبا الحسن عليه السلام فقال: طاعتك مفترضة؟ فقال: نعم، قال: مثل طاعة علي ابن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: نعم.

٢٩٤. ر1 علي بن يقطين قال : كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام وقال : يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال : فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته ، فقال : إنا لله ، نعى والله إليك نفسه

٢٩٥. ر1 البزنطي قال : قال ابن النجاشي : من الامام بعد صاحبكم ؟ فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخبرته فقال : الامام بعدي ابني ، ثم قال : هل يتجرى أحد أن يقول : ابني ، وليس له ولد ؟

٢٩٦. ر1 معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال: ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبوجعفر قد أجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة .

٢٩٧. ر1 قيل للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول: يهب الله لي غلاما، فقد وهبه الله لك، فأقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟ ! فقال: وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين .

٢٩٨. ر1 محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلي من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلى من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده.

الجهة الرابعة في اصطفاء دين الانبياء والاوصياء واصطفاء اتباعهم

قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) و قال تعالى (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) و قال تعالى (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)و قال تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) و قال تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)

٢٩٩. ر1 عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل " صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة " قال : الاسلام ، وقال في قوله عزوجل : " فقد استمسك بالعروة الوثقى " قال : هي الايمان بالله وحده لا شريك له

٣٠٠. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عن يمين الله – وكلتا يديه يمين – عن يمين العرش قوم على وجوههم نور ، لباسهم من نور ، على كراسي من نور ، فقال له علي : يا رسول الله ما هؤلاء ؟ فقال له : شيعتنا وأنت إمامهم

٣٠١. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : من عادى شيعتنا فقد عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شعيتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن من أعدائهم ، اولئك أهل الايمان والتقى ، وأهل الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا ، وأولياؤه صدقا ، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عزوجل .

٣٠٢. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام لاصحابه : أنتم والله نور في ظلمات الارض .

٣٠٣. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن تخلق أجسادهم، وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم، فقال علي: يا نبي الله زدني فيهم، قال: نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر، وقد فرجت عنكم الشدائد، وذهب عنكم الاحزان، تستظلون تحت العرش، يخاف الناس ولا تخافون، ويحزن الناس ولا تحزنون، وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسبة.

المقصد الثاني : الاسلام دين الحقيقة

فصل : الاسلام دين الصدق

قال تعالى (فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) و قال تعالى (وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) و قال تعالى (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)

٣٠٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان في بني إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاما ثلاث سنين ، فلما رأى أن الله لا يجيبه قال : يا رب أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلا تجيبني ؟ قال : فأتاه آت في منامه فقال : إنك تدعوا الله عزوجل منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقلب عات غير تقي ونية غير

صادقة ، فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك . قال : ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له الغلام .

٣٠٥. ر1 قال النبي صلى الله عليه وآله : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان.

٣٠٦. ر1قال ابو عبد الله عليه السلام : إن آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب ، فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شئ .

٣٠٧. ر1 : عمر بن يزيد قال : إني لاتعشى مع أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الاية " بل الانسان على نفسه بصيرة * ولو ألقى معاذيره " يا باحفص ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أسر سريرة ألبسه الله رداءها إن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا .

٣٠٨. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا ويسر سيئا أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك ، والله عزوجل يقول : " بل الانسان على نفسه بصيرة " إن السريرة إذا صحت قويت العلانية .

٣٠٩. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما النجاه في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم ، فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ، ونفسه يخدع لو يشعر ، فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره ، فاتقوا الله واجتنبوا الرياء ، فانه شرك بالله إن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء : يا كافر ! يا فاجر ! يا غادر ! يا خاسر ! حبط عملك ، وبطل أجرك ، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له .

٣١٠. ر1 قال ابو جعفرعليه السلام أن الله عزوجل أنزل كتابا من كتبه على نبي من الانبياء ، وفيه أن : يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين ، يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب ، أشد مرارة من الصبر ، وألسنتهم أحلى من العسل ، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف ، فبي يغترون ؟ أم إياي يخادعون ؟ أم علي يجترؤن فبعزتي حلفت لابعثن عليهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ أطراف الارض تترك الحكيم منها حيرانا يبطل فيها رأي ذي الرأي ، وحكمة الحكيم ، والبسهم شيعا واذيق بعضهم بأس بعض ، أنتقم من أعدائي بأعدائي ، فلا ابالي بما اعذبهم جميعا ولا ابالي .

٣١١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من بهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال ، قلت : وما طينة خبال ؟ – قال : صديد يخرج من فروج .

٣١٢. ر1 قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جبانا ؟ – قال : نعم ، قيل : ويكون بخيلا ؟ – قال : نعم ، قيل : ويكون كذابا ؟ – قال : لا .

فصل : الاسلام دين البصيرة

قال تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ)و قال تعالى (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) و قال تعالى (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (*) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ)

٣١٣. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال: لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه واله فبينه لنا.

٣١٤. ر1قال ابو جعفر عليه السلام : إنا على بينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه واله فبينها نبيه لنا، فلولا ذلك كنا كهؤلاء الناس.

٣١٥. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله واصول علم عندنا، نتوارثها كابرا عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.

٣١٦. ر1 قيل لأبي عبد الله عليه السلام: علم عالمكم أي شئ وجهه ؟ قال: وراثة من رسول الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إليهم.

فصل الاسلام دين الحجة

قال تعالى (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) و قال تعالى (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)

٣١٧. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " واوحي إلي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ " قال: بكل لسان .

٣١٨. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده ، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يدانى، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته

السخاء، مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها، مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها، إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها، أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشر به كل امة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط وأكلا حمل، وأودع حجر، اصطفاه الله وارتضاه واجتباه، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الكرم ينابيعه، ابتعثه رحمة للعباد، وربيعا للبلاد، وأنزل الله إليه الكتاب، فيه البيان والتبيان: " قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون " قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله، ودين قد أوضحه، وفرائض قد أوجبها، وحدود حدها للناس وبينها، وامور قد كشفها لخلقه و أعلنها، فيها دلالة إلى النجاة، ومعالم تدعو إلى هداه، فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، وصبر لربه، وجاهد في سبيله، و نصح لامته، ودعاهم إلى النجاة، وحثهم على الذكر، ودلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها، كيلا يضلوا من بعده، وكان بهم رؤفا رحيما

٣١٩. ر1 عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت وأنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي: يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي، أما إني قد نحلته كنيتي،

فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته، ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعت والله منه كما قلت، فقال هشام: أخبرك أن الامر فيه من بعده.

٣٢٠. ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : ما صنعت يا عيسى ؟ قلت له : بأبي أنت وامي أتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه فعلمت والله عند ذلك أنه صاحب هذا الامر فقال : يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ، ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب ، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الامر .

٣٢١. ر1 قال ابو جعفر الباقر عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام ، وخلا به ثم قال : يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية

والامامة من بعده لعلي ابن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص ، وأنا عمك ، وصنو أبيك ، وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك ، فلا تنازعني الوصية والامامة ، ولا تخالفني ، فقال له على ابن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق ، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر ، وتشتت الحال ، وإن الله تبارك وتعالى آلى أن لا يجعل الوصية والامامة إلا في عقب الحسين عليه السلام فان أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الاسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام : وكان الكلام بينهما ، وهما يومئذ بمكة ، فانطلقا حتى أتيا الحجر الاسود ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد : ابدء فابتهل إلى الله واسأله أن ينطق لك الحجر ثم أسأله ، فابتهل محمد في الدعاء ، وسأل الله ثم دعا الحجر ، فلم يجبه ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : أما إنك يا عم لو كنت وصيا وإماما لاجابك فقال له محمد : فادع أنت يا ابن أخي واسأله ، فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم قال : أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين : من الوصي والامام بعد الحسين بن علي ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ، ثم أنطقه الله بلسان عربي

مبين فقال : اللهم إن الوصية والامامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام

٣٢٢. ر1 قال الرضا عليه السلام : إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيثما دار التابوت دار الملك، فأينما دار فينا السلاح دار العلم.

٣٢٣. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل أي أهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار إليه السلاح منا اوتي الامامة.

٣٢٤. ر1 قال أبوجعفر عليه السلام : إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة ، وحيثما دار السلاح فيما فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعمل؟ قال: لا.

فصل الاسلام دين العلم

قال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) و قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) و قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ) و قال تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)

٣٢٥. ر1 قيل لابي جعفر (عليه السلام): ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون ؟ قال: إن الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل أجله بين عينيه، وأمله خلف ظهره، فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه ، وأجله خلف ظهره، فمن ثم يعقلون ولا يعلمون.

٣٢٦. ر1 قال ابو جعفر بن محمد عليهما السلام – وقد سئل عن قوله تعالى: قل فلله الحجة البالغة – فقال: إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي أكنت عالما ؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال: كنت جاهلا، قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصم فتلك الحجة البالغة.

٣٢٧. في ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة. وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وأنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وأن العلماء ورثة الانبياء، إن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثو العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

٣٢٨. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام الله الله في القرآن ، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم .

٣٢٩. ر1 قال علي بن الحسين صلوات الله عليه : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

٣٣٠. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر.

٣٣١. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله الفضل عليه، تعلموا العلم من حملة العلم، وعلموه إخوانكم كما علمكم العلماء.

٣٣٢. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن الذي يعلم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم وله الفضل عليه، فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء .

٣٣٣. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من أوزارهم شيئا.

٣٣٤. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم.

٣٣٥. ر1 قال رجل لابي عبد الله (عليه السلام): إن لي إبنا قد أحب أن يسألك عن حلال وحرام لا يسألك عما لا يعنيه، قال: فقال: وهل يسأل الناس عن شئ أفضل من الحلال والحرام ؟.

٣٣٦. ي ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر،

٣٣٧. ر1 قال علي بن الحسين عليه السلام : متفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد.

٣٣٨. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجلين: أحدهما فقيه راوية للحديث والآخر ليس له مثل روايته ؟ فقال الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية.

٣٣٩. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد

٣٤٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من علم خيرا فله بمثل أجر من عمل به. قلت: فإن علمه غيره يجري ذلك له ؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له. قلت: فإن مات ؟ قال: وإن مات.

٣٤١. ر1 سئل ابو عبد الله (عليه السلام) عن الجفر، فقال: هو جلد ثور مملوء علما، فقال له: ما الجامعة ؟ قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش، قال له: فمصحف فاطمة ؟ فسكت طويلا ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة.

٣٤٢. ر 1 قال أبو عبد الله عليه السلام: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل أو ورع، و أن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

٣٤٣. ر 1 قال امير المؤمنين عليه السلام : إن في جهنم رحى تطحن أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقيل له: وما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال: العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة. وإن في النار لمدينة يقال لها: الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال: فيها أيدي الناكثين.

٣٤٤. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا اخبركم بالفقيه حق الفقيه؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر،

٣٤٥. ر1 قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : إن من علامات الفقه الحلم والصمت.

٣٤٦. ر1 سئل ابو جعفر عليه السلام عن مسألة فأجاب فيها، قال: فقال الرجل: إن الفقهاء لا يقولون هذا، فقال: يا ويحك وهل رأيت فقيها قط؟ ! إن الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله .

٣٤٧. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم وزير الايمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق الصبر.

٣٤٨. ر1 قال أبوعبدالله عليه السلام : إنما يهلك الناس لانهم لا يسألون.

٣٤٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله: ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. فليشرق الحكم وليغرب، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل .

٣٥٠. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام: لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا يخرج من عندنا أهل البيت.

٣٥١. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : أما أنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شئ أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب إلا مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسببه علي بن أبي طالب عليه السلام فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٥٢. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إنه ليس عند أحد من حق ولا صواب وليس أحد من الناس يقضي بقضاء يصيب فيه الحق إلا مفتاحه علي، فإذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ من قبلهم والصواب من قبله أو كما قال.

٣٥٣. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: والشعراء يتبعهم الغاوون قال: هل رأيت شاعرا يتبعه أحد ؟ إنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا.

٣٥٤. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه.

٣٥٥. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : في حكمة آل داود: يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفيق عن الردى ؟ ! يا ابن آدم أصبح قلبك قاسيا، ولعظمة الله ناسيا، فلو كنت بالله عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولموعده راجيا، ويحك كيف لا تذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك ؟

٣٥٦. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: من القوم ؟ قالوا: وفد من بكر بنوائل ، قال: فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فما فعل ؟ قالوا: مات، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: الحمد لله رب الموت، ورب الحياة، كل نفس ذائقة الموت، كأني أنظر إلى قس بن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر، وهو يخطب الناس ويقول: اجتمعوا أيها الناس ، فإذا اجتمعتم فأنصتوا، فإذا أنصتم فاستمعوا، فإذا اسمعتم فعوا، فإذا وعيتم فاحفظوا ، فإذا حفظتم فاصدقوا .

٣٥٧. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: إن داود عليه السلام ورث علم الانبياء، وإن سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، و إن محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان عليه السلام وإنا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله، وإن عندنا

صحف إبراهيم، وألواح موسى، فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: يا با محمد ليس هذا هو العلم ، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة .

٣٥٨. ر1 أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا با محمد إن الله عزوجل لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله، قال: وقد أعطى محمدا صلى الله عليه وآله جميع ما أعطى الانبياء عليهم السلام، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم

٣٥٩. ر1 ابو عبد الله عليه السلام : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم .

٣٦٠. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : اف للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لامر دينه فيسأل عنه

٣٦١. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم) قال: عنى بالكتاب التوراة والانجيل، وأما الاثارة من العلم فإنما عنى بذلك علم أوصياء الانبياء

٣٦٢. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام: : إن أمر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه.

٣٦٣. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله – في خطبته في حجة الوداع –: أيها الناس اتقو الله، ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

٣٦٤. ر1قال ابو عبد الله عليه السلام قال: سأله سورة – وأنا شاهد – فقال: جعلت فداك بما يفتى الإمام ؟ قال: بالكتاب. قال: فما لم يكن في الكتاب ؟ قال: بالسنة. قال: فما لم يكن في الكتاب والسنة ؟ و في ر1سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن من عندنا ممن يتفقه يقولون: يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله ولا في السنة نقول فيه برأينا. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذبوا ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.

٣٦٥. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

٣٦٦. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقولوا لكل آية هذه رجل، وهذه رجل، من القرآن حلال، ومنه حرام، ومنه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم، فهكذا هو .

٣٦٧. ر1 أبي بصير، عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد: فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه.

٣٦٨. ر1 أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه، وما أنكرت فردوه إلينا.

٣٦٩. ر1 الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمركم هذا لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة: ملك مقر به أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

٣٧٠. ر1 الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمرنا هذا لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبي مصطفى، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

٣٧١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا، إن كلامنا لينصرف على سبعين وجها.

٣٧٢. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنا أهل البيت معاقل العلم، وأبواب الحكم، وضياء الأمر.

٣٧٣. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنا أهل البيت عرى الأمر وأواخيه وضياؤه.

٣٧٤. ر1 محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نجد الشئ من أحاديثنا في أيدي الناس قال: فقال لي: لعلك لا ترى أن رسول الله صلى الله عليه واله أنال وأنال، ثم أومأ بيده عن يمينه وعن شماله و من بين يديه ومن خلفه وإنا أهل البيت عندنا معاقل العلم وضياء الأمر وفصل ما بين الناس ،

٣٧٥. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من خالف سنة محمد صلى الله عليه واله فقد كفر.

٣٧٦. ر1 قيل للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن بعض أصحابنا يقولون: نسمع الأمر يحكى عنك وعن آبائك عليهم السلام فنقيس عليه و نعمل به. فقال: سبحان الله ! لا والله ما هذا من دين جعفر، هؤلاء قوم لا حاجة بهم إلينا، قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا، فأين التقليد الذي كانوا يقلدون جعفرا و أبا جعفر ؟ قال جعفر: لا تحملوا على القياس فليس من شئ يعدله القياس إلا والقياس يكسره. حديث من الدرجة الاولى

٣٧٧. ر1 قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يكون به العبد كافرا ؟ قال: أن يبتدع شيئا فيتولى عليه ويبرأ ممن خالفه.

٣٧٨. ر1قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يصير به العبد كافرا ؟ قال: فأخذ حصاة من الأرض فقال: أن يقول لهذه الحصاة أنها نواة ويبرأ ممن خالفه على ذلك: ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم.

٣٧٩. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. يعني من اتخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة الهدى. حديث من الدرجة الاولى

٣٨٠. ر1 قيل لأبي الحسن عليه السلام: نقيس على الأثر نسمع الرواية فنقيس عليها، فأبى ذلك وقال: فقد رجع الأمر إذا إليهم فليس معهم لأحد أمر.

٣٨١. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام: يا زرارة إياك وأصحاب القياس في الدين فإنهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه، يتأولون الأخبار ويكذبون على الله عز وجل، وكأني بالرجل منهم ينادى من بين يديه: قد تاهوا وتحيروا في الأرض والدين.

٣٨٢. ففي ر1: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان وليا من أهل بيتي موكلا به يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين ويعبر عن الضعفاء

فصل الاسلام دين التفوق العلمي

قال تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) قال تعالى (قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (*) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)

٣٨٣. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: إن سليمان عليه السلام قد حج البيت في الجن والانس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي. ان الذي احضر عرش بلقيس لسليمان عليه السلام كان ذلك بتكلمه باسم الله الاعظم فخفست الارض التي بين عرشها و كرسي سليمان حتى التقت القطعاتن فاجتر العرش

٣٨٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف مابين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش، قال سليمان: يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين. اقول ان ظاهر الايات و الروايات ان الاشياء محكومة بنظام متناسق موحد من قوانين متدرجة في التعقيد و السيطرة على الخارج حتى تصل الى مستويات عالية من والسيطرة كما في امتلاك الاسم الاعظم ، فتلك المستويات من القدرة والسيطرة التكوينية ما هي الا معرفة علمية تكوينية متدرجة بينها تفاوت كبير حد انه يميز بين ما هو ظاهري وغير ظاهري او مادي وغير مادي وفي الحقيقة هذه الثنائية لا يساعد عليها المنقول بل يدل على خلافها بان القوانين الحاكمة في الاشياء واحدة و انما تتدرج و يحتاج للاحاطة و امتلاك القدرات العليا الى درجات من العلم لم تتح الا لمعدودين من البشر من ذوي العقول العالية كالانبياء والاوصياء ومن قارب طبيقتهم في العلم .

فصل الاسلام دين العقل

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)و قال تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا

أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

٣٨٥. ر1 قال الباقر (عليه السلام): لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا اكملك إلا فيمن احب أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب.

٣٨٦. ر 1 عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : لما خلق الله العقل قال له : " أدبر " فأدبر ، ثم قال له : " أقبل " فأقبل ، فقال : " وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك ، إياك آمرو إياك أنهى ، وإياك أثيب وإياك أعاقب "

٣٨٧. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : لما خلق الله العقل قال له : " أقبل " فأقبل ، ثم قال له ، " أدبر " فأدبر ، ثم قال له : " وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ، بك آخذ وبك أعطى وعليك أثيب " .

٣٨٨. ر1 قال الباقر (عليه السلام): لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا اكملك إلا فيمن احب أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب.

٣٨٩. ر1 قال ابو جعفر : لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب وإياك اعاقب.

٣٩٠. ر1 قال أبو عبد الله (عليه السلام): لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، بك آخذ، وبك اعطي، وعليك اثيب.

٣٩١. ر1 قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إن الله عزوجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة ، وركب في البهائهم شهوة بلا عقل ، و ركب في بني آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم

٣٩٢. ر1 عبدالله بن سنان قال: ذكرت لابي عبدالله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلاة، وقلت: هو رجل عاقل، فقال: أبوعبدالله وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال سله هذا الذي ياتيه من أي شئ هو؟ فإنه يقول لك من عمل الشيطان.

٣٩٣. قال علي بن الحسين (ع) : أربع من كن فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، ويحسن خلقه مع أهله .

فصل الاسلام دين الهداية

قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) و قال تعالى (قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى)

٣٩٤. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا " : منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيه صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء، وإنه لفينا .

٣٩٥. ر1 أبو بصير قال: قلت قول الله: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله، يخبره ويسدده، وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم.

٣٩٦. ر1 ابو جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان " فقال: خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده، وهو مع الائمة من بعده .

٣٩٧. ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل. كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفقه وهو معنا أهل البيت .

٣٩٨. ر1 أبو بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام " عن الروح قل الروح من أمر ربي " فقال أبو عبد الله عليه السلام: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يفقههم، قلت: " ونفخ فيه من روحه " قال: من قدرته .

٣٩٩. ر1هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم، وليس كل ما طلب وجد .

٤٠٠. ر1 قال الرضا عليه السلام : إن الله عزوجل قد هداكم ونور لكم ، وقد كان أبو عبد الله عليه السلام يقول : إنما هو مستقر ومستودع فالمستقر الايمان الثابت ، والمستودع المعار أتستطيع أن تهدي من أضل الله

٤٠١. ر1 جميل بن دراج عن عبد الله عليه السلام قال : رن إبليس أربع رنات : أولهن يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة .

٤٠٢. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : وقد ذكر عنده أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب ولعن أصحابه ولعن الشاكين في لعنه ولعن من وقف في ذلك وشك فيه. ثم قال: هذا أبو الغمرو وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس

فصاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا إليه أبو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم، يا على لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فإن الله قد لعنهم .

٤٠٣. ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معائشكم. الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنما يجاهد رجلان: إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

٤٠٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها ، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها . فأتاه الشيطان فقال له : يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شئ تكثر به دنياك ويكثر به تبعك ؟ قال : بلى قال : تبتدع دينا وتدعو إليه الناس . ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا ثم أنه فكر فقال : ما صنعت ؟ ابتدعت دينا ودعوت الناس ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فارده عنه ، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم : إن الذي دعوتكم إليه باطل ، وإنما ابتدعته ، فجعلوا يقولون : كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك . فرجعت عنه ، فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه ، وقال : لا احلها حتى يتوب الله عزوجل علي .

فأوحى الله عزوجل إلى نبي من الانبياء قل لفلان : وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ، ما استجبت لك ، حتى ترد من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه .

٤٠٥ . ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل ، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم يخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق

٤٠٦ . ففي ر1 الحلبي ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما أدنى ما يكون به العبد كافرا ؟ قال : أن يبتدع شيئا فيتولى عليه ويبرأ ممن خالفه

٤٠٧ . ر1 زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت : خاص أو عام ؟ قال : عام يسمع كل قوم بلسانهم ، قلت : فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه ؟ قال : لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس .

٤٠٨ . ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : إن تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زبد البحر .

٤٠٩ . ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : رن إبليس أربع رنات : أولهن يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من

الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة .

٤١٠. ففي ر1 بريد العجلي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما أدنى ما يصير به العبد كافرا ؟ قال : فأخذ حصاة من الارض فقال : أن يقول لهذه الحصاة : إنها نواة ، ويبرء ممن خالفه على ذلك ، ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله ، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم .

٤١١. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : من علم باب هدى ، كان له أجر من عمل به ولا ينقص اولئك من أجورهم ، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص اولئك من أوزارهم .

٤١٢. ر1 عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الايمان فإذا أراد استنارة مافيها نضحها بالحكمة، وزرعها بالعلم، وزارعها والقيم عليها رب العالمين.

٤١٣. ر1 عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن يعقوب الاحمر قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنه أصابتني هموم وأشياء لم يبق شئ من الخير إلا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه، قال: ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال: إن الرجل لينسي السورة من القرآن

فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول: السلام عليك، فيقول: وعليك السلام من أنت؟ فتقول: انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذا الدرجة، ثم أشار بأصبعه ثم قال: عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه.

٤١٤. ر1 عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له أجران.

٤١٥. ر1 عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة.

٤١٦. ر1 عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي صلوات الله عليه يقول: قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون ربع القرآن.

٤١٧. ر1 ، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أو أقل من ذلك أو أكثر، وختمه في يوم جمعة، كتب له من الاجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها وإن ختمه في سائر الايام فكذلك.

٤١٨ . ر1قال ابو عبد الله عليه السلام : كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه واله محمد رسول الله صلى الله عليه واله .

٤١٩ . ر1 عن ابي الحسن عليه السلام في قوله الله ، عزوجل: " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله " قال: يعني من اتخذ دينه رأيه، بغير إمام من أئمة الهدى.

٤٢٠ . ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم ، والقول فيهم والوقيعة ، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ، ويحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة .

٤٢١ . ر1 شعيب العقرقوفي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها) إلى آخر الاية ، فقال : إنما عني بهذا أن إذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ، ويقع في الائمة ، فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان .

٤٢٢ . ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من قعد عند سباب لاولياء الله فقد عصى الله .

فصل الاسلام دين الموضوعية

قال تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا) و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)و قال تعالى (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)و قال تعالى (جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)

٤٢٣. ر1 قيل لابي عبدالله عليه السلام: إذا حدث على الامام حدث، كيف يصنع الناس؟ قال: أين قول الله عزوجل: " فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قوهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " قال: هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر، حتى يرجع إليهم أصحابهم.

٤٢٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ثلاثة أشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه. ".

٤٢٥. ر1 قال ابن أبي العوجاء للاحول : ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد ، وللرجل القوى الموسر له سهمان ؟ – فذكرت ذلك لابي عبد الله (ع) فقال : إن المرأة ليس عليها عاقلة ولا نفقة ولا جهاد (وعد أشياء من نحو هذا) ، وهذا على الرجل ، فلذلك جعل للرجل سهمان وللمرأة سهم

فصل الاسلام دين الاختبار

قال تعالى (فَلَمَّا رَآَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) و قال تعالى (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)

٤٢٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاثة عليه : إما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه ، أو جاره يؤذيه ، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه ، ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عزوجل إليه شيطانا يؤذيه ، ويجعل الله له من إيمانه انسا لا يستوحش معه إلى أحد .

٤٢٧. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده ، أو منافق يقفو أثره ، أو شيطان يغويه ، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا .

٤٢٨. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء ، فقال أحدهما لصاحبه : فيما هبطت ؟ قال : بعثني الله عزوجل إلى بحر إيل

، أحشر سمكة إلى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر ، فأمرني أن أحشر إلى الصياد سمك البحر ، حتى يأخذها له ، ليبلغ الله عزوجل غاية مناه في كفره ، ففيما بعثت أنت ؟ قال : بعثني الله عزوجل في أعجب من الذي بعثك فيه : بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم ، المعروف دعاؤه وصوته في السماء ، لاكفئ قدره التي طبخها لافطاره ، ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار إيمانه .

٤٢٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء

٤٣٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا ؟ فقال : النبيون ثم الامثل فالامثل ، ويبتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه ، وحسن أعماله ، فمن صح إيمانه ، وحسن عمله ، اشتد بلاؤه ، ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه .

٤٣١. ر1عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " ثم قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين، فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب.

٤٣٢. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: بقي الناس بعد عيسى ابن مريم عليه السلام خمسين سنة ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة.

٤٣٣. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين. ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

٤٣٤. ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : إن تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زبد البحر .

٤٣٥. ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر ؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية .

فصل الاسلام دين اليقين

قال تعالى (كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (*) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (*) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ) و قال تعالى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا)

٤٣٦. ر1 قال الرضا عليه السلام : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين .

٤٣٧. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ، فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، ولو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه ، كما يدركه الموت ، ثم قال : إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط .

٤٣٨. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين .

٤٣٩. ففي ر1 صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وأن الضار النافع هو الله عزوجل

٤٤٠. ر1 صفوان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لابراهيم : " أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " أكان في قلبه شك ؟ قال : لا ، كان على يقين ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه .

٤٤١. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : ألا إن الامر ينزل من السماء إلى الارض، كل يوم كقطر المطر، إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان، في أهل أو مال أو نفس، فإذا أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس، أو رأى عند آخر غفيرة فلا تكون له فتنة فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر تخشعا لها إذ ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالياسر الفالج الذي ينتظر أول فوزة من

قداحه، توجب له المغنم وتدفع عنه المغرم فذلك المرء المسلم البرئ من الخيانة والكذب، ينتظر إحدى الحسنيين إما داعي الله فما عند الله خير له، وإما رزق الله فإذا هوذ و اهل ومال، ومعه دينه وحسبه المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الاخرة، وقد يجمعهما الله .

٤٤٢. ر1 عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: " فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم " قال: كان القليل ستين ألفا.

٤٤٣. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: إن سليمان عليه السلام قد حج البيت في الجن والانس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي. ان الذي احضر عرش بلقيس لسليمان عليه السلام كان ذلك بتكلمه باسم الله الاعظم فخفست الارض التي بين عرشها و كرسي سليمان حتى التقت القطعاتن فاجتر العرش

٤٤٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : إن تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زبد البحر .

٤٤٥. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : طلب أبو ذر رسول الله صلى الله عليه واله فقيل له: إنه في حائط كذا وكذا، فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط والنبي صلى الله عليه واله نائم، فأخذ عسيبا يابسا وكسره ليستبرئ به نوم رسول الله صلى الله

عليه واله، قال: ففتح النبي صلى الله عليه واله عينه وقال: أتخدعني عن نفسي يا أبا ذر ؟ أما علمت أني أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي .

٤٤٦. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى الله جل جلاله إلى موسى عليه السلام: أن أخرج عظام يوسف من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عمن يعلم موضعه، فقيل له: ههنا عجوز تعلم محله، فبعث إليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء، فقال لها: أتعرفين موضع قبر يوسف ؟ قالت: نعم، قال: فأخبريني به ؟ قالت لا حتى تعطيني أربع خصال: تطلق لي رجلي، وتعيد إلي شبابي، وتعيد إلي بصري، وتجعلني معك في الجنة، قال: فكبر ذلك على موسى، فأوحى الله جل جلاله إليه: يا موسى أعطها ما سألت فإنك إنما تعطي علي، ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر، فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام.

٤٤٧. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى أن يحمل عظام يوسف عليه السلام، فسأل عن قبره فجاءه شيخ فقال: إن كان أحد يعلم ففلانة، فأرسل إليها فجاءت فقال: أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت: نعم، قال: فدليني عليه ولك الجنة، قالت: لا والله لا أدلك عليه إلا أن تحكمني قال: ولك الجنة، قالت لا والله لا أدلك عليه حتى تحكمني، قال: فأوحى

الله تبارك وتعالى إليه: ما يعظم عليك أن تحكمها ؟ قال: فلك حكمك، قالت: أحكم عليك أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها.

٤٤٨. ر1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق

والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

٤٤٩. ر1 علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له: الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض [عليه].

٤٥٠. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

٤٥١. ر1 قال الرضا (عليه السلام) في تفسير " والليل إذا يغشى " قال: إن رجلا من الانصار كان لرجل في حائط نخلة وكان يضربه، فشكا ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فبلغ ذلك رجلا من الانصار يكنى أبا الدحداح جاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): فلك بدلها نخلة

في الجنة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله): فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله) " وما خلق الذكر والانثى * إن سعيكم لشتى * فأما من أعطى " يعني النخلة " واتقى * وصدق بالحسنى " بوعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) " فسنيسره لليسرى * وما يغني عنه ماله إذا تردى * إن علينا للهدى " فقلت له: قول الله تبارك وتعالى: " إن علينا للهدى " قال: الله يهدي من يشاء، ويضل من يشاء، فقلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وإنهم إذا نظروا من وجه النظر أدركوا، فأنكر ذلك وقال: فما هؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون هو خيرا ممن هو منه هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، و قرابتهم قرابتهم وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): لو استطاع الناس لاحبونا .

٤٥٢ . ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير لله عزوجل عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه .

٤٥٣. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام قال : من اصبح وأمسى والدنيا أكبر همه ، جعل الله تعالى الفقر بين عينيه ، وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له ، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه ، جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له أمره

٤٥٤. ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا

٤٥٥. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رجل في الجاهلية فأكرمه، فلما بعث محمد (صلى الله عليه وآله) قيل له: يا فلان ما تدري من هذا النبي المبعوث ؟ قال: لا، قالوا: هذا الذي نزل بك يوم كذا وكذا فأكرمته، فأكل كذا وكذا، فخرج حتى أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله تعرفني ؟ فقال: من أنت ؟ قال: أنا الذي نزلت بي يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فأطعمتك كذا وكذا، فقال: مرحبا بك سلني، قال: ثمانين ضائنة برعاتها، فأطرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساعة ثم أمر له بما سأل، ثم قال للقوم: ما كان على هذا الرجل أن يسأل سؤال عجوز بني إسرائيل ؟ قالوا: يا رسول الله وما سؤال عجوز بني إسرائيل قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى (عليه السلام) أن يحمل عظام يوسف (عليه السلام)، فسأل عن قبره فجاءه شيخ

فقال: إن كان أحد يعلم ففلانة، فأرسل إليها فجاءت فقال: أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت: نعم، قال: فدليني عليه ولك الجنة، قالت: لا، والله لا أدلك عليه إلا أن تحكمني قال: ولك الجنة، قالت: لا، والله لا أدلك عليه حتى تحكمني، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ما يعظم عليك أن تحكمها ؟ قال: فلك حكمك، قالت: أحكم عليك أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها، قال (صلى الله عليه وآله)، فما كان على هذا أن يسألني أن يكون معي في الجنة .

٤٥٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا، إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان من شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى بن مريم عليه السلام، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على ظهر الماء، فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه: " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على الماء .

٤٥٧. ر1 قال علي بن الحسين عليه السلام: صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر، ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح وأقبل على الناس بوجهه فقال: والله لقد أدركت أقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم، كأن زفير النار في آذانهم، إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر، كأنما القوم باتوا غافلين، قال: ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام .

٤٥٨. ر1 قال علي بن الحسين (ع) : إن أحبكم إلى الله عزوجل أحسنكم عملا وإن أعظمكم عند الله عملا أعظمكم فيما عند الله رغبة وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقا وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله.

٤٥٩. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) قال: مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأبقى ؟ قال: بلى فدلني يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " فإن لك إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات، قال: فقال الرجل: فإني اشهدك يا رسول الله أن حائطي هذه صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عزوجل آيا من القرآن: " فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى "

٤٦٠. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفيكم الله من آذاكم و بغى عليكم،

٤٦١. ر1 صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وأن الضار النافع هو الله عزوجل

٤٦٢. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم يمنع عليا عليه السلام إلا قول النبي صلى الله عليه وآله: تخضب هذه من هذه

٤٦٣. ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة ، صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، بررة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها .

٤٦٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن العبد المؤمن الفقير ليقول : يا رب أرزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير ، فإذا علم الله عزوجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ، إن الله واسع كريم .

فصل الاسلام دين التقوى

قال تعالى (لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) قال تعالى (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا)

٤٦٥. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن أصحابي اولوا النهى و التقى ، فمن لمن يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي.

٤٦٦. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال : أعينونا بالورع ، فانه من لقي الله عزوجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا ، إن الله عزوجل يقول : " ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا " فمنا النبي ، ومنا الصديق ، والشهداء والصالحون .

٤٦٧. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام الله الله في القرآن ، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم .

٤٦٨. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في بيت ربكم ، فلا يخلو منكم ما بقيتم ، فإنه إن ترك لم تناظروا و أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف .

٤٦٩. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود دينكم . الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم . الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار .

٤٧٠. ر1داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل " ولمن خاف مقام ربه جنتان " قال : من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويفعله ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك " الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى

٤٧١. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم،: ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع

٤٧٢. ر1قال ابو الحسن صلوات الله عليه : من حمدالله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعم

٤٧٣. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال: الحمدلله، إلا أدى شكرها

٤٧٤. ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين . ثم إني اوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ،

٤٧٥. ر1قال أبو عبد الله عليه السلام: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل أو ورع، و أن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

٤٧٦. ر1 قال ابو علي بن الحسين (ع) قال: كان يقول: إن أحبكم إلى الله عزوجل أحسنكم عملا وإن أعظمكم عند الله عملا أعظمكم فيما عند الله رغبة وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقا وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله.

٤٧٧. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عزوجل: إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة عشرا إلى سبعمائة ضعف، وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه شيئا قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال: ثم تلا أبو عبد الله (عليه السلام) قول الله تعالى " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون * اولئك عليهم صلوات من ربهم " فهذه واحدة من ثلاث خصال " ورحمة " اثنتان " واولئك هم المهتدون " ثلاث ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا لمن أخذ الله منه شيئا قسر .

٤٧٨. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فان أشد ما يكون أحدكم اغتباطا ما هو عليه لوقدصار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه ، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد

استقبل النعيم والكرامة من الله ، والبشرى بالجنة ، وأمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هوالحق ، وإن من خالف دينه على باطل هالك .

٤٧٩. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عزوجل ، ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم ، ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم ،

٤٨٠. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزوجل .

٤٨١. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة، وكان ملازما لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عند مواقيت الصلاة كلها، لا يفقده في شئ منها، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرق له وينظر إلى حاجته وغربته، فيقول: يا سعد لو قد جاءني شئ لاغنيتك، قال: فأبطأ ذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاشتد غم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسعد، فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من غمه لسعد، فأهبط عليه جبرئيل ومعه درهمان فقال له: يا محمد إن الله عزوجل قد علم ما قد دخلك من الغم بسعد أفتحب أن تغنيه ؟ فقال: نعم، فقال له: فهاك هذين الدرهمين فأعطهما إياه، ومره أن يتجر بهما، قال: فأخذهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم خرج إلى صلاة الظهر، وسعد قائم على باب حجرات رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينتظره، فلما رآه

رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا سعد أتحسن التجارة ؟ فقال له سعد: والله ما أصحبت أملك مالا أتجر به، فأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الدرهمين وقال له: اتجر بهما وتصرف لرزق الله تعالى، فأخذهما سعد ومضى مع النبي (صلى الله عليه وآله) حتى صلى معه الظهر والعصر، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتما يا سعد، قال: فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئا إلا باعه بدرهمين ولا يشتري شيئا بدرهمين إلا باعه بأربعة، وأقبلت الدنيا على سعد فكثر متاعه و ماله وعظمت تجارته، فاتخذ على باب المسجد موضعا وجلس فيه وجمع تجايره إليه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أقام بلال الصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهيأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا، فكان النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة، فكان يقول: ما أصنع اضيع مالي ؟ هذا رجل قد بعته فاريد أن أستوفي منه، وهذا رجل قد اشتريت منه فاريد أن اوفيه، قال: فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أمر سعد غم أشد من غمه بفقره، فهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إن الله قد علم غمك بسعد، فأيما أحب إليك ؟ حاله الاولى أو حاله هذه ؟ فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل بل حاله الاولى قد ذهبت دنياه بآخرته، فقال له جبرئيل (عليه السلام): إن حب الدنيا والاموال فتنة ومشغلة عن الآخرة، قل لسعد: يرد عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه، فإن أمره سيصير إلى الحال التي كان عليها أولا، قال فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) فمر بسعد

فقال له: يا سعد أما تريد أن ترد علي الدرهمين الذين أعطيتكهما ؟ فقال سعد: بلى ومأتين فقال له: لست اريد منك يا سعد إلا الدرهمين، فأعطاه سعد درهمين، قال: فأدبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي كان عليها

٤٨٢. ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام : الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله ، ومن صبر ورضى عن الله فيما قضى عليه فما أحب أو كره لم يقض الله عزوجل له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له .

٤٨٣. ر1 قال علي عليهم السلام : إن الله عزوجل إذا أراد أن يصيب أهل الارض بعذاب قال : لولا الذين يتحابون بجلالي ، ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي .

٤٨٤. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال: يا رب أقريب أنت مني فاناجيك، أم بعيد فانادیك ؟ فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك ؟ قال: الذين يذكرونني فأذكرهم، ويتحابون في فاحبهم، فاولئك الذين إذا أردت أن اصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم.

٤٨٥. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : مر موسى النبي عليه السلام بصفائح الروحاء على جمل أحمر، خطامه من ليف عليه عبايتان قطوانيتان، وهو يقول: لبيك يا كريم لبيك. الخبر.

٤٨٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : مر يونس بن متى عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول: لبيك كشاف الكرب العظام لبيك. الخبر.

٤٨٧. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال: يا رب أقريب أنت مني فاناجيك، أم بعيد فانادیك ؟ فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك ؟ قال: الذين يذكرونني فأذكرهم، ويتحابون في فاحبهم، فاولئك الذين إذا أردت أن اصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم.

٤٨٨. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال: إلهي إنه يأتي علي مجالس اعزك واجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى إن ذكري حسن على كل حال.

٤٨٩. ر1 قال أبوالحسن موسى عليه السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه اله عز و جل الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلا فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله عزوجل.

٤٩٠. ر1 قال أبوالحسن موسى عليه السلام عليكم بالدعاء فإن الدعاء لله والطلب إلى الله يرد البلاء وقد قدر وقضي ولم يبق إلا إمضاؤه، فإذا دعي الله عزوجل وسئل صرف البلاء صرفة.

٤٩١. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن الدعاء يرد القضاء وقد نزل من السماء وقد ابرم إبراما.

٤٩٢. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن ناسا أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما أسلموا فقالوا: يا رسول الله أيؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: من حسن إسلامه وصح يقين إيمانه لم يأخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف إسلامه ولم يصح يقين إيمانه أخذه الله تبارك وتعالى بالاول والآخر.

٤٩٣. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فان أشد ما يكون أحدكم اغتباطا ما هو عليه لوقدصار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه ، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله ، والبشرى بالجنة ، وأمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هوالحق ، وإن من خالف دينه على باطل هالك .

٤٩٤. :ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : مامن عبادة أفضل عند الله من عفة بطن وفرج .

٤٩٥. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك .

٤٩٦. ر1 قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي (ع) : يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال: اللهم أعنه، أما الاولى: فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا.والثانية: والورع ولا تجترئ على خيانة أبدا.والثالثة: الخوف من الله عز ذكره كأنك تراه.والرابعة: كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة.والخامسة: بذلك مالك ودمك دون دينك.و السادسة الاخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي أما الصلاة فالخمسون ركعة و أما الصيام فثلاثة أيام في الشهر: الخميس في أوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره وأما الصدقة فجهدك حتى تقول قد أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال، وعليك بصلاة الزوال، وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما، وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك.

٤٩٧. ر1 عن أبي حمزة قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين (ع) إلا ما بلغني من على بن أبي طالب (ع)، قال أبوحمزة: كان الامام علي بن الحسين (ع) إذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته، قال أبوحمزة و قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين (ع) وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها:بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش

الجبارين، أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون إليها، المفتتنون بها، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان، والله إن لكم مما فيها عليها [لـ] دليلا وتنبيها من تصريف أيامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها بأهلها، إنها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد أقواما إلى النار غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه، إن الامور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله، فليس يعرف تصرف أيامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها إلا من عصم الله ونهج سبيل الرشد و سلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم الظالمين، نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة البصر وأبصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة، فلقد لعمري استدبرتم الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواة وأهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق، فاستعينوا بالله و ارجعوا إلى طاعة الله وطاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع فاطيع. فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله

والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل إلا إلفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وإن ارباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له و رغبوا إليه وقد قال الله: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا أيامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فإن ذلك أقل للتبعة وأدنى من العذر وأرجا للنجاة فقدموا أمر الله وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة أولي الامر منكم.واعلموا أنكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فأعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس إلا باذنه.وأعلموا أن الله لا يصدق يومئذ كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور، له الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها، لعل نادما قد ندم فيما فرط بالامس في جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا إليه فإنه يقبل التوبة ويعفوا عن السيئة ويعلم ما تفعلون وإياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا أنه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بأمره دون أمر ولى الله

كان في نار تلتهب، تأكل أبدانا قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار ،واعتبروا يا أولي الابصار وأحمدوا الله على ما هداكم واعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته وسيرى الله عملكم ورسوله ثم إليه تحشرون، فانتفعوا بالعظة وتأدبوا بآداب الصالحين.

٤٩٨. ففي ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في بيت ربكم، فلا يخلو منكم ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا و أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف.

٤٩٩. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم.

٥٠٠. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود دينكم.

٥٠١. ر1 قال الرضا عليه السلام : إن الرجل كان إذا تعبد في بني إسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين.

٥٠٢. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) :صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألا عنها، فإن شئتما أخبرتكما

بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألا عنها، قالا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب وأثبت للايمان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ما لك في ذلك من الخير، أما وضوؤك فإنك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك .

٥٠٣. ر1 قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع رأسه إلى السماء فتبسم فقيل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت، قال: نعم، عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الارض يلتمسان عبدا مؤمنا صالحا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا إلى السماء فقالا: ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه، فوجدناه في حبالك، فقال الله عزوجل: اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته مادام في حبالي، فإن علي أن أكتب له أجر ما كان يعمله إذا حبسته عنه

٥٠٤. ر1 قال عبد الله عليه السلام : كم من نعمة الله عزوجل على عبده في غير عمله ، وكم من مؤمل أملا والخيار في غيره ، وكم من ساع إلى حتفه وهو مبطئ عن حظه .

٥٠٥. ر1 عبد الحميد الطائي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب معي إلى عبد الله بن معاوية وهو بفارس : من اتقى الله وقاه ، ومن شكره زاده ، ومن أقرضه جزاه .

الاسلام دين الواقعية

قال تعالى (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا)

٥٠٦. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رفع عن امتي تسعة: الخطاء، والنسيان، وما اكرهوا عليه، ومالا يعلمون ، ومالا يطيقون، وما اضطروا إليه. والحسد، والطيرة، و التفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفه .

٥٠٧. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا : لا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر ولا يهتدون فيدخلوا في الايمان ، فليس هم من الكفر والايمان في شئ .

٥٠٨. ر1 قال النبي صلى الله عليه وآله : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ،

وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان.

٥٠٩. ر1 عمر بن يزيد قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال : إني جعلت على أن لا يظلني وإياه سقف بيت ، فقلت في نفسي : هذا يأمر بالبر والصلة ويقول هذا لعمه قال : فنظر إلي فقال : هذا من البر والصلة إنه متى يأتيني ويدخل علي ، فيقول ويصدقه الناس وإذا لم يدخل على ، لم يقبل قوله إذا قال .

٥١٠. ر1 علي بن سويد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا ، فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعا ، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله تبارك وتعالى ، ولله تعالى عليه فيه المن.

٥١١. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : كان رجل من أصحاب موسى أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر فقال: هو في رحمة الله، ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع.

فصل الاسلام دين الوعي

قال تعالى (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا) و قال تعالى (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) و قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) و قال تعالى (قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

٥١٢. ر1 قال علي بن الحسين صلوات الله عليه : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

٥١٣. ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

٥١٤. ر1 داود الرقي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : انظر إلى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ، ولا ترغبن في صحبته ، فان كل ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته .

المقصد الثالث : الاسلام دين الانسانية

فصل الاسلام دين الرحمة

قال تعالى (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) و قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (*) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

٥١٥. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك .

٥١٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات. حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله عزوجل إليه: يا إبراهيم دعوتك مجابة، فلا تدعو على عبادي فإني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف، عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه ؛ وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني ؛ وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني. ثم التفت فرأى جيفة على ساحل

البحر بعضها في الماء وبعضها في البر، تجئ سباع البحر فتأكل ما في الماء، ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، ويجئ سباع البر فتأكل منها فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، فعند ذلك تعجب إبراهيم مما رأى وقال: يا رب أرني كيف تحيي الموتى هذه امم يأكل بعضها بعضا، قال: أولم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي – يعني حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها – قال: خذ أربعة من الطير فقطعهن، واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن أجبنه كانت الجبال عشرة. قال: وكانت الطيور الديك والحمامة، والطاووس والغراب.

٥١٧. ففي ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الدعاء يرد القضاء ، وإن المؤمن ليأتي الذنب فيحرم به الرزق

٥١٨. ر1 قال اب عبدالله عليه السلام قال: من عمل سيئه اجل فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال: أستغفر الله الذي لاإله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات لم تكتب عليه)

٥١٩. ر1 عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يامحمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذاتاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنما ليست إلا لاهل الايمان قلت: فإن عادبعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة؟ ! فقال: يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على

ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لايقبل الله توبته؟ قلت: فإنه فعل ذلك مرارا، يذنب ثم يتوب ويستغفر [الله]، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم، يقبل التوبة ويعفوعن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله .)

٥٢٠. ر1 عن معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد فستر عليه في الدنيا والآخرة، فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه ويوحي إلى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب.

٥٢١. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحة .

٥٢٢. ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معائشكم. الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنما يجاهد رجلان: إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

٥٢٣. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة ، من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه وأنفق عليهما ، ورفق بمملوكه .

٥٢٤. ر1قال ابو عبد الله عليه السلام : يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه ، فيقول الله تعالى له : الم آمرك بطاعتي ؟ ألم أنهك عن معصيتي ؟ – فيقول : بلى يا رب ، ولكن غلبت علي شهوتي ، فان تعذبني فبذنبي ، لم تظلمنى ، فيأمر الله به إلى النار ، فيقول : ما كان هذا ظنى بك ، فيقول : ما كان ظنك بى ؟ – قال كان ظنى بك أحسن الظن ، فيأمر الله به إلى الجنة ، فيقول الله تبارك وتعالى : لقد نفعك حسن ظنك بى الساعة .

فصل الاسلام دين التسامح

قال تعالى (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ) قال تعالى (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)

٥٢٥. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلوته ، وأدى زكوة ماله ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه ، وأدى النصيحة لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقد استكمل حقائق الايمان ، وأبواب الجنة مفتحة له .

فصل الاسلام دين المحبة

قال تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) و قال تعالى (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) و قال تعالى(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)

٥٢٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لاخيه .

٥٢٧. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحة .

٥٢٨. ر1 قال ابو عبدالله (ع) لابي جعفر الاحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الامر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل

خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام).

٥٢٩. ر 1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله ، وتبغض في الله ، وتعطي في الله ، وتمنع في الله عزوجل .

٥٣٠. قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال : من أحب لله وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله فهو ممن كمل إيمانه

فصل الاسلام دين الولاية

قال تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) و قال تعالى قال تعالى (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ)

٥٣١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله "كل شئ هالك إلا وجهه " قال : من أتى الله بما أمر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك ، ولذلك " من يطع الرسول فقد أطاع الله .

٥٣٢. ر1 الحسين بن محمد الاشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لاجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشئ قال: فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

٥٣٣. قال ابو جعفر عليه السلام : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوءهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده ، وكفر من دان به وهولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج ، وإلينا اسند ، فيكون بذلك خارجا من ولايتنا .

٥٣٤. ر1 أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوءهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده ، وكفر من دان به وهولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج ، وإلينا اسند ، فيكون بذلك خارجا من ولايتنا ر1 ابن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك ثم قال : لو أعطيناكم كلما تريدون كان شرا لكم وأخذ برقبة صاحب هذا الامر ، قال أبو جعفر عليه السلام : ولاية الله أسرها إلى

جبرئيل ، وأسرها إلى محمد صلى الله عليه وآله ، وأسرها محمد صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وأسرها علي عليه السلام إلى من شاء الله ، ثم أنتم تذيعون ذلك ! من الذي أمسك حرفا سمعه ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : في حكمة آل داود : ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه ، مقبلا على شأنه ، عارفا بأهل زمانه.

٥٣٥. ر**1** قال ابو جعفر (ع) قال : بنى الاسلام على خمس ، الصلوة ، والزكوة ، والحج ، والصوم ، والولاية ، ولم تناد بشئ ما نودى بالولاية .

فصل الاسلام دين التدبير

قال تعالى (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) و قال تعالى (إِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

٥٣٦. ر1 محمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدة قالوا : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شئ ، وكل شئ اضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له .

٥٣٧. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : التقية في كل ضرورة .

٥٣٨. ر1 معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له .

٥٣٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول : التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزوجل فيما بينه وبينه ، فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخرة ، وإن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا ، وينزع الله عزوجل ذلك النور منه .

٥٤٠. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تاركوا الحبشة ما تاركوكم، فو الذي نفسي بيده لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين .

٥٤١. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله أن يصدع بما امر به، فأظهر حينئذ الدعوة

٥٤٢. ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام): ما أجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد قبل علي بن أبي طالب وخديجة صلوات الله عليهما، ولقد مكث رسول

الله (صلى الله عليه وآله) بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب ويخاف قومه والناس .

٥٤٣. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله أن يصدع بما امر به، فأظهر حينئذ الدعوة

٥٤٤. عن ابن مسكان قال قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : إني لاحسبك إذا شتم علي بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت ، فقلت : إي والله جعلت فداك ، إني لهكذا وأهل بيتي ، فقال لي : فلا تفعل ، فوالله لربما سمعت من يشتم عليا وما بيني وبينه إلا أسطوانة فأستتر بها ، فإذا فرغت من صلوتي فأمر به فأسلم عليه وأصافحه .

٥٤٥. ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام): ما أجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد قبل علي بن أبي طالب وخديجة صلوات الله عليهما، ولقد مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب ويخاف قومه والناس .

٥٤٦. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تاركوا الحبشة ما تاركوكم، فو الذي نفسي بيده لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين .

٥٤٧. ر1 محمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدة قالوا : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شئ ، وكل شئ اضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له .

٥٤٨. ر1 معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له .

٥٤٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول : التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزوجل فيما بينه وبينه ، فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخرة ، وإن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا ، وينزع الله عزوجل ذلك النور منه .

٥٥٠. ر1 علي بن الحسين عليهما السلام : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم

٥٥١. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال اكتتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره، وعلي (عليه السلام) اكتتم معه وخديجة (عليها السلام) ثم أمره الله أن يصدع بما امر به، فظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأظهر أمره .

٥٥٢. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان أبو إبراهيم منجما لنمرود بن كنعان، وكان نمرود لا يصدر إلا عن رأيه، فنظر في النجوم ليلة من الليالي فأصبح فقال: لقد رأيت في ليلتي هذه عجبا، فقال له نمرود: وما هو ؟ فقال: رأيت مولودا

يولد في أرضنا هذه يكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلا حتى يحمل به، فعجب من ذلك نمرود وقال: هل حمل به النساء ؟ فقال: لا، وكان فيما اوتي من العلم أنه سيحرق بالنار، ولم يكن اوتي أن الله سينجيه، قال: فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة إلا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص إليهن الرجال، قال: وباشر أبو إبراهيم امرأته فحملت به فظن أنه صاحبه، فأرسل إلى نساء من القوابل لا يكون في البطن شئ إلا علمن به، فنظرن إلى ام إبراهيم فألزم الله تبارك وتعالى ذكره ما في الرحم الظهر، فقلن: ما نرى شيئا في بطنها، فلما وضعت ام إبراهيم أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود، فقالت له امرأته: لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله، دعني أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله ولا تكون أنت تقتل ابنك ، فقال لها: فاذهبي، فذهبت به إلى غار ثم أرضعته، ثم جعلت على باب الغار صخرة، ثم انصرفت عنه، فجعل له رزقه في إبهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا، وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة، فمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم إن امه قالت لابيه: لو أذنت لي أن أذهب إلى ذلك الصبي فأراه فعلت، قال: ففعل فأتت الغار فإذا هي بإبراهيم عليه السلام وإذا عيناه تزهران كأنهما سراجان، فأخذته وضمته إلى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه، فسألها أبوه عن الصبي فقالت: قد واريته في التراب، فمكثت تعتل فتخرج في الحاجة وتذهب إلى ابراهيم عليه السلام فتضمه إليها وترضعه، ثم تنصرف، فلما تحرك أتته امه كما كانت تأتيه

وصنعت كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف أخذ ثوبها، فقالت له: مالك ؟ فقال: اذهبي بي معك، فقالت له: حتى أستأمر أباك، فلم يزل إبراهيم في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ذكره وأظهر الله قدرته فيه.

٥٥٣. ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس – الى ان قال – فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله –الى ان قال– وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي .

٥٥٤. ر1 عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبوعمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له: يا أبا عمرو إني اريد أن أسألك عن شئ وما أنا بشاك فيما اريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فاولئك أشرار من خلق الله عز و

جل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقينا وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عزوجل أن يريه كيف يحيي الموتى، قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أبوعلي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: من اعامل أو عمن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي فما ادى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون، وأخبرني أبوعلي أنه سأل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعمها فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال: فخر أبوعمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل حاجتك فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: إي والله ورقبته مثل ذا – وأومأ بيده – فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن احلل ولا احرم، ولكن عنه عليه السلام، فإن الامر عند السلطان، أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه وهوذا، عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

٥٥٥. ر1 الحميري ، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري : إني أسئلك عن مسألة كما قال الله عزوجل في قصة إبراهيم " أو لم

تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هل رأيت صاحبي ؟ قال : نعم ، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه قال : قلت : فالاسم قال : إياك أن تبحث عن هذا فان عند القوم أن هذا النسل قد انقطع .

٥٥٦. ر1 عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه إلا كافر.

فصل الاسلام دين الخير و المنفعة

قال تعالى (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا)

٥٥٧. ر1 محمد قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، وإن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم

٥٥٨. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لا يعثر على شئ من الخير وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان ، فما كان منه أقوى غلب عليه ، وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر فلا يطفأ نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن .

٥٥٩. ر1 محمد قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، وإن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم .

٥٦٠. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم أن الخير والشر إليه فقد كذب على الله .

فصل الاسلام دين البشارة

قال تعالى (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)

٥٦١. ر1 عن معمر بن خلاد، عن الرضا (ع) قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أصبح قال: لاصحابه: هل من مبشرات.يعني به الرؤيا.

٥٦٢. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام –لاصحابه – ما الذي تبغون ؟ أما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم إلى مأمنهم ، ولفزعنا نحن إلى نبينا ، و فزعتم إلينا ، فأبشروا ثم أبشروا ثم أبشروا ، لا والله لا يسويكم الله وغيركم ولا كرامة لهم .

٥٦٣. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : ما تبغون ؟ أو ما تريدون غير أنها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى مأمنهم ، وفزعنا إلى نبينا ، وفزعتم إلينا ؟

.

٥٦٤. ر1 أيوب ابن نوح ، قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : إنا نرجو أن تكون صاحب هذا الامر وأن يسوقه الله إليك عفوا بغير سيف ، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال : ما منا أحد اختلف الكتب إليه واشير إليه بالاصابع وسئل عن المسائل و حملت إليه الاموال إلا اغتيل أو مات على فراشه ، حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه .

فصل الاسلام دين الصحة و العافية

قال تعالى (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) و قال تعالى (ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ)

٥٦٥. ر1 عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه عزوجل على الداء فيزيله.

٥٦٦. ر1 عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (ع) قال: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت وتصدق واخرج أي يوم شئت.

٥٦٧. ر1 عن أبي أيوب، عن أبي عبدالله (ع) قال: ما من داء إلا وهو شارع إلى الجسد ينتظر متى يؤمر به فيأخذه.

٥٦٨. ر1 عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال موسى عليه السلام: يا رب من أين الداء؟ قال: مني، قال: فالشفاء؟ قال: مني، قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟ قال: يطيب بأنفسهم فيومئذ سمى المعالج الطبيب.

٥٦٩. ر1 عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لانظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكن، ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة، ثم قال: هاك يا أحمد فناولنيه، فقلت: جعلت فداك إني مغتم لشئ يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك، فقال: وما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدي روي لنا عن آبائك أن نوم الانبياء على أقفيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم، فقال عليه السلام كذلك هو، فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام علي يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها، فكست ساعة ثم قال: يا أحمد ادن مني فدنوت منه فقال: أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي،

فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات، فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها أصلا.

الاسلام دين اللذة و الالم

٥٧٠.قال تعالى (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) و قال تعالى (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ( ) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ) و قال تعالى (كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ( ) يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آَمِنِينَ) و قال تعالى (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) و قال تعالى (مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ)

٥٧١.را عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن لله جنودا من الرياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ، ولكن ريح منها ملك موكل بها ، فإذا أراد الله أن يعذب قوما بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها ، قال : فيأمر بها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب ، قال : ولكل ريح منهن اسم ، أما تسمع قوله تعالى : " كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * إنا أرسلنا

عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر " وقال تعالى : " الريح العقيم " وقال : " ريح فيها عذاب أليم " وقال : " وأصابها إعصار فيه نار فاحترقت " وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه ، الخبر .

٥٧٢. را عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يانبي الله إن لي ابنة عم قد رضيت جمالها وحسنها ودينها ولكنها عاقر ، فقال : لا تتزوجها ، إن يوسف بن يعقوب لقي آخاه فقال : يا أخي كيف استطعت أن تتزوج النساء بعدي ؟ فقال : إن أبي أمرني وقال : إن استطعت أن تكون لك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فافعل .

٥٧٣. را عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزوجل : إن من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنا والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنا والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم ، وإن من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم فيأبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فيصلح عليهم أمر دينهم ، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي

المؤمنين .وإن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضر به بالنعاس الليلة والليلتين ، نظرا مني إليه وإبقاء عليه ، فينام حتى يصبح ، فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ، ولو اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك ، فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير ، فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي .فلا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي ، فانهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم وأعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي ، والنعيم في جناتي ، ورفيع درجات العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا ، وبفضلي فليفرحوا ، وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ، ومني يبلغهم رضواني ، ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت

.٥٧٤

فصل الاسلام دين العدل و المساواة

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) و قال تعالى (اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)

٥٧٥. قال تعالى (وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) و قال تعالى (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ) و قال تعالى (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)

٥٧٦. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي .

٥٧٧. ر1 قال النبي صلى الله عليه وآله : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى

يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان.

٥٧٨. ر1 علي بن الحسين عليهما السلام : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم .

٥٧٩. ر1 قال الرضا عليه السلام : ما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدل موسى على من يعرف القبر، فدل على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى أن تدله عليه، فأبت إلا على خصلتين: فيدعو الله فيذهب بزمانتها، ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها، فأعظم ذلك موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: وما يعظم عليك من هذا، أعطها ما سألت، ففعل فوعدته طلوع القمر، فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده فأخرجه من النيل في سفط مرمر فحمله موسى .

٥٨٠. ر1 ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام قلت له: الجاحد منكم ومن غيركم سواء؟ فقال: الجاحد منا له ذنبان و المحسن له حسنتان.

٥٨١. ر1 عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا ثابت إن الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله تعالى على أهل الارض، فأخره إلى أربعين و ومائة، فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ، ولم يجعل الله له بعد ذلك

وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. قال أبوحمزة: فحدثت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال: قد كان كذلك.

٥٨٢. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة قال: يا جعفر اوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك والله لادعنهم – والرجل منهم يكون في المصر – فلا يسأل أحدا.

٥٨٣. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها احد، فمضت حتى انتهت إلى المروة فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها أحد، ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا، فأجرى الله ذلك سنة، فأتاها جبرئيل عليه السلام فقال لها: من أنت ؟ فقالت: أنا ام ولد إبراهيم. فقال: إلى من وكلكم ؟ فقالت: أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب: يا إبراهيم إلى من تكلنا ؟ فقال: إلى الله عزوجل، فقال جبرئيل عليه السلام: لقد وكلكم إلى كاف، قال: وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم، ورجعت من المروة إلى الصبي وقد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا، قال: فلما رأت الطير الماء حلقت عليه، قال: فمر ركب من اليمن فلما رأو الطير حلقت عليه قالوا: ما حلقت إلا على ماء فأتوهم فسقوهم من الماء وأطعموهم الركب من الطعام وأجرى الله عزوجل لهم بذلك رزقا، فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء.

٥٨٤. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن ذا القرنين لم يكن نبيا لكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله، وناصح الله فناصحه الله، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا، ثم رجع إليهم فضربوه على قرنه الاخر، و فيكم من هو على سنته، وإنه خير السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب الذلول، وكان إذا انتهى إلى قوم كان رسول نفسه إليهم لكيلا يكذب الرسل.

٥٨٥. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله: خمس لا أدعهن حتى الممات: الاكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفا، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف ، والتسليم على الصبيان، لتكون سنة من بعدي .

٥٨٦. ر1 البزنطي قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال : اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إنشاء الله ثم قال : فو الله ما ادخر الله عن المؤمنين من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال : أي شئ هي ؟ ثم قال : إن صاحب النعمة على خطر ، إنه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنه ليكون علي النعم من الله عزوجل ، فما أزال منها على وجل ، وحرك يده ، حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها ، قلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربي على ما من به علي .

٥٨٧. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عزوجل له قضاء إلا كان خيرا له ، وإن قرض بالمقاريض كان خيرا له ، وإن ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له .

٥٨٨. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إنه ما من سنة أقل مطرا من سنة ، ولكن الله يضعه حيث يشاء ، إن الله عزوجل إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم ، وإلى الفيافي والبحار والجبال ، وإن الله ليعذب الجعل في جحرها فيحبس المطر عن الارض التي هي بمحلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة أهل المعاصي قال : ثم قال أبو جعفر عليه السلام : فاعتبروا يا أولي الابصار .

٥٨٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا إلا الله .

٥٩٠. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع .

٥٩١. قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن عليا (عليه السلام) وجد كتابا في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الاصبع ، فيه : إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله ، والضارب غير ضاربه ، ومن والى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فلا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، ولا يحل لمسلم أن يشفع في حد .

٥٩٢. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معاشكم .

٥٩٣. ر1 أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) إذا استأذن عليه رجل فأذن له فدخل عليه فسلم، فرحب به أبو جعفر (عليه السلام) وأدناه وساءله فقال الرجل: جعلت فداك اني خطبت إلى مولاك فلان بن أبي رافع ابنته فلانة فردني ورغب عني و ازدرأني لدمامتي وحاجتي وغربتي، وقد دخلني من ذلك غضاضة هجمة عض لها قلبي تمنيت عندها الموت، فقال أبو جعفر (عليه السلام): اذهب فأنت رسولي إليه، و قل له: يقول لك محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): زوج منحج ابن رباح مولاي ابنتك فلانة ولا ترده، قال أبو حمزة: فوثب الرجل فرحا مسرعا برسالة أبي جعفر (عليه السلام) فلما أن توارى الرجل قال أبو جعفر (عليه السلام): إن رجلا كان من أهل اليمامة يقال له: جويبر أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منتجعا للاسلام فأسلم وحسن إسلامه، وكان رجلا قصير دميما محتاجا عاريا، وكان من قباح ا السودان، فضمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحال غربته وعراه وكان يجري عليه طعامه صاعا من تمر بالصاع الاول، وكساه شملتين، وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الاسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد، فأوحى الله عزوجل إلى نبيه (صلى الله عليه وآله): أن طهر مسجدك، و أخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومر بسد أبواب كل من كان

له في مسجدك باب إلا باب علي ومسكن فاطمة (عليهما السلام)، ولا يمرن فيه جنب، ولا يرقد فيه غريب قال: فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسد أبوابهم إلا باب علي (عليه السلام)، وأقر مسكن فاطمة صلى الله عليها على حاله، قال: ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة، ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلوا فيها نهارهم و ليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتعاهدهم بالبر والتمر و الشعير والزبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقونهم لرقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويصرفون صدقاتهم إليهم فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه، فقال: يا جويبر لو تزوجت امرأة فعففت بها فرجك و أعانتك على دنياك وآخرتك، فقال له جويبر: يا رسول الله بأبي أنت وامي من يرغب في ؟ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال، فأية امرأة ترغب في ؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جويبر إن الله قد وضع بالاسلام من كان في الجاهلية شريفا، وشرف بالاسلام من كان في الجاهلية وضيعا، وأعز بالاسلام من كان في الجاهلية ذليلا، وأذهب بالاسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشيهم وعربيهم وعجميهم من آدم، وإن آدم (عليه السلام) خلقه الله من طين، وإن أحب الناس إلى الله عزوجل يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جويبر لاحد من المسلمين عليك اليوم فضلا إلا لمن كان أتقى لله منك

وأطوع، ثم قال له: انطلق يا جويبر إلى زياد بن لبيد فإنه من أشرف بني بياضة حسبا فيهم فقل له: إني رسول رسول الله إليك وهو يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء، قال: فانطلق جويبر برسالة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى زيادة بن لبيد وهو في منزلة وجماعة من قومه عنده، فاستأذن فاعلم فأذن له وسلم عليه، ثم قال: يا زياد بن لبيد إني رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليك في حاجة (فأبوح بها أم أسرها إليك ؟ فقال له زياد: بل بح بها فإن ذلك شرف لي وفخر فقال له جويبر: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء، فقال له زياد: أرسول الله أرسلك إلي بهذا يا جويبر ؟ فقال له: نعم ما كنت لاكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فقال له زياد: إنا لا نزوج فتياتنا إلا أكفاءنا من الانصار فانصرف يا جويبر حتى ألقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاخبره بعذري، فانصرف جويبر و هو يقول: والله ما بهذا انزل القرآن ولا بهذا اظهرت نبوة محمد (صلى الله عليه وآله)، فسمعت مقالته الدلفاء بنت زياد وهي في خدرها، فأرسلت إلى أبيها ادخل إلي، فدخل إليها فقالت له: ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبرا ؟ فقال لها: ذكر لي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أرسله، وقال: يقول لك رسول الله (صلى الله عليه وآله): زوج جويبرا ابنتك الدلفاء، فقالت له: والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحضرته فابعث الآن رسولا يرد عليك جويبرا، فبعث زياد رسولا فلحق جويبرا فقال له زياد: يا جويبر مرحبا بك، اطمئن حتى أعود إليك، ثم انطلق زياد إلى

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: بأبي أنت وامي إن جويبرا أتانى برسالتك، وقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: زوج جويبرا ابنتك الدلفاء، فلم الن له في القول، ورأيت لقاءك و نحن لا نزوج إلا أكفاءنا من الانصار، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا زياد جويبر مؤمن، والمؤمن كفو للمؤمنة، والمسلم كفو للمسلمة، فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه، قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت له: إنك إن عصيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كفرت، فزوج جويبرا فخرج زياد فأخذ بيد جويبر ثم أخرجه إلى قومه فزوجه على سنة الله وسنة رسوله وضمن صداقها قال: فجهزها زياد وهيأها ثم أرسلوا إلى جويبر فقالوا له: ألك منزل فنسوقها إليك ؟ فقال: والله مالي من منزل، قال: فهيؤها وهيؤا لها منزلا وهيؤا فيه فراشا ومتاعا، وكسوا جويبرا ثوبين، وادخلت الدلفاء في بيتها وادخل جويبر عليها معتما فلما راها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام ؟ إلى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى طلع الفجر، فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فتوضأت وصلت الصبح، فسئلت: هل مسك ؟ فقال: ما زال تاليا للقرآن وراكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج، فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك، وأخفوا ذلك من زياد، فلما كان يوم الثالث فعل مثل ذلك، فأخبر بذلك أبوها، فانطلق إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: بأبي أنت و امي يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرتني بتزويج جويبر، ولا والله ما كان من مناكحنا، و لكن

طاعتك أوجبت علي تزويجه، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): فما الذي أنكرتم منه ؟ قال: إنا هيأنا له بيتا ومتاعا، وأدخلت ابنتي البيت وادخل معها معتما فما كلمها ولا نظر إليها ولا دنا منها، بل قام إلى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج، ثم فعل مثل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الليلة الثالثة ولم يدن منها ولم يكلمها إلى أن جئتك، وما نراه يريد النساء فانظر في أمرنا فانصرف زياد وبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جويبر فقال له: أما تقرب النساء ؟ فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل ؟ بلى يا رسول الله إني لشبق نهم إلى النساء، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد خبرت بخلاف ما وصفت به نفسك، قد ذكروا لي أنهم هيؤا لك بيتا وفراشا ومتاعا وادخلت عليك فتاة حسناء عطرة، و أتيت معتما فلم تنظر إليها ولم تكلمها ولم تدن منها، فما دهاك إذن ؟ فقال له جويبر: يا رسول الله دخلت بيتا واسعا، ورأيت فراشا ومتاعا وفتاة حسناء عطرة، وذكرت حالي التي كنت عليها، وغربتي وحاجتي وضيعتي وكينونتي مع الغرباء والمساكين، فاحببت إذ أولاني الله ذلك أن أشكره على ما أعطاني، و أتقرب إليه بحقيقة الشكر، فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تاليا للقرآن راكعا وساجدا أشكر الله حتى سمعت النداء خرجت، فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها، ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسير ولكني سارضيها وارضيهم الليلة إن شاء الله، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى زياد فأتاه وأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم، قال:

وفى لهم جويبر بما قال، ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله، فما كان في الانصار أيم أنفق منها بعد جويبر .

٥٩٤. ر1 قال موسى بن القاسم : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

٥٩٥. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة

لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم .

٥٩٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام يقول : سيد الاعمال ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشئ إلا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ، ليس سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله فقط ، ولكن إذا ورد عليك شئ أمر الله عزوجل به أخذت به ، وإذا ورد عليك شئ نهى الله عزوجل عنه تركته .

فصل الاسلام دين الاحسان

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) قال تعالى (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)

٥٩٧. قال ابو عبد الله (عليه السلام) : أوصيكم بتقوى الله ، ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتذلوا ، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : " وقولوا للناس حسنا " ثم قال : عودوا مرضاهم ، واشهدوا جنائزهم ، واشهدوا لهم وعليهم ، وصلوا معهم في مساجدهم : ثم قال : أي شئ أشد على قوم يزعمون أنهم يأتمون بقوم فيأمرونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم ، ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتى عدوهم إلينا

فيقولون لنا : إن قوما يقولون ويروون عنكم كذا وكذا فنحن نقول : إنا برآء ممن يقول هذا ، فيقع عليهم البراءة .

فصل الاسلام دين العزة

قال تعالى (اِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) و قال تعالى (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ)

٥٩٨. ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ،

ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة ، فيلحقون بصاحب هذا الامر ، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها .

٥٩٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام أنه قال : يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة .

٦٠٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه .

فصل الاسلام دين الطهارة و النقاء

قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)و قال تعالى (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ قال تعالى (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (*) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) و قال تعالى (رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً)

٦٠١. ر1 عمربن يزيد قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إذا أحسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى " والله يضاعف لمن يشاء " فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ، فقلت له : وما الاحسان ؟ قال فقال : إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق

كل ما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس .

٦٠٢. ر1 قال النبي صلى الله عليه واله: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن اخفي أو ادرد .

٦٠٣. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الانبياء لا يطمثن .

٦٠٤. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك

٦٠٥. : قال ابو عبد الله (عليه السلام) يقول إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله ، لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى : " ويضاعف الله لمن يشاء " ، فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ، فقلت له : وما الاحسان ؟ – (قال :) فقال : إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق كلما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، قال : وكل عمل تعمله لله فليكن نقيا من الدنس .

٦٠٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كانت لرسوله الله صلى الله عليه واله ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه واله برائحته.

فصل الاسلام دين الاكرام

قال تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) و قال تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)

٦٠٧. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمدمن أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وأنا

أسرع شئ إلى نصرة أوليائي وما ترددت عن شئ أنا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن، يكره الموت وأكره مساء ته، وإن من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك ؛ وإن من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك وما يتقرب إلي عبد من عبادي بشئ أحب إلي مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى احبه فإذا أحببته كنت إذا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته و إن سألني أعطيته.

٦٠٨. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله عزوجل: ليأذن بحرب مني من أذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ؛ ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لا ستغنيت بعباد تهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما انسا لا يحتاجان إلى انس سواهما.

٦٠٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة

٦١٠. ر1 قيل لابي عبدالله (ع): إني رجل من بجيلة وأنا أدين الله عزوجل بأنكم موالي وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي: ممن الرجل؟ فأقول له: أنا رجل من العرب ثم من بجيلة، فعلي في هذا إثم حيث لم أقل: إني مولى لبني هاشم؟ فقال: لا أليس قلبك وهواك منعقدا على أنك من موالينا؟ فقلت: بلى والله، فقال: ليس عليك في أن تقول: أنا من العرب، إنما أنت من العرب في النسب والعطاء والعدد

والحسب فأنت في الدين وما حوى الدين بما تدين الله عزوجل به من طاعتنا والاخذ به منا من موالينا ومنا وإلينا.

٦١١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : قال عبد الله بن الزبير للحسين ابن علي عليهما السلام : لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم ؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام : نستحلها ، ولا تستحل بنا ، ولان اقتل على تل أعفر أحب إلي من أن اقتل بها .

٦١٢. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الانبياء لا يطمثن .

٦١٣. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قامة فكان يقول لبلال إذا أذن : اعل فوق الجدار وارفع صوتك بالاذان ، فان الله عزوجل قد وكل بالاذان ريحا ترفعه إلى السماء ، فإذا سمعته الملائكة قالوا : هذه أصوات أمة محمد بتوحيد الله فيستغفرون الله لامة محمد حتى يفرغوا من تلك الصلوة

٦١٤. ر1 زرارة قال : نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه، فأكل واحدة وكسر الاخرى، فأعطى عليا نصفها فأكله، ثم قال: يا علي أما الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم فأنت شريكي فيها قال: فقلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت

فداك كيف شاركه فيها ؟ قال: لا والله لم يعلم نبيه شيئا إلا أمره أن يعلمه عليا عليه السلام، فهو شريكه في العلم.

٦١٥. ر1 زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك .اقول هذا الخبر يدل على ان عبد المطلب عليه السلام كان من اولياء الله تعالى و كونه يحشر بسيماء الانبياء يشعر انه كان من اوصياء الانبياء . و يصدقه المستفيض من الاخبار التي تدل على خصوصية لعبد المطلب منها انه لما تاخر رسول اله في ابل اخذ يبحث عنه وهو يصيح (يا رب أثكلك آلك إن تفعل فأمر ما بدالك) و قوله لاحد ولد في رسول الله وهو رضيع (دع ابني فإن الملك قد أتاه) وكلامه للفيل (يا محمود، فحرك الفيل رأسه، فقال له: أتدري لم جاءوا بك ؟ فقال الفيل برأسه: لا، فقال عبد المطلب: جاءوا بك لتهدم بيت ربك، أفتراك فاعل ذلك ؟ فقال برأسه: لا)

٦١٦. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم . الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا ، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث .

٦١٧. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا ، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث .

٦١٨. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر مر بفلاة من الارض فإذا هو برجل قائم يصلي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له: إن لي حاجة فخفف، قال: فخفف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم: لمن تصلي ؟ فقال: لاله إبراهيم، فقال له: ومن إله إبراهيم ؟ فقال: الذي خلقك وخلقني، فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا احب أن اؤاخيك في الله، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك ؟ فقال له الرجل: منزلي خلف النطفة – وأشار بيده إلى البحر – وأما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله. ثم قال الرجل لابراهيم: لك حاجة ؟ فقال إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: وما هي ؟ قال له تدعو الله واؤمن على دعائك، أو أدعو أنا وتؤمن على دعائي، فقال له الرجل: وفيم تدعو الله ؟ قال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين، فقال الرجل: لا، فقال إبراهيم: ولم ؟ فقال: لاني دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة وأنا أستحيي من الله أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قد أجابني، فقال إبراهيم: وفيما دعوته ؟ فقال له الرجل: إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع، النور يطلع من جبينه، له ذؤابة من خلفه، معه بقر يسوقها، كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخشت دخشا. قال: فأعجبني ما رأيت منه، فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال: لي، فقلت: ومن أنت ؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. فدعوت الله عند ذلك وسألته أن يريني

خليله ، فقال له إبراهيم: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني، فقال الرجل عند ذلك: الحمد لله رب العالمين، الذي أجاب دعوتي، قال: ثم قبل الرجل صفحتي وجه إبراهيم وعانقه، ثم قال: الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك، فدعا إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضى عنهم، وأمن الرجل على دعائه، فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة.

٦١٩. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لا يصيب قرية عذاب ، وفيها سبعة من المؤمنين .

٦٢٠. ر 1 ابن أبي نجران، عن أبي الحسن عليه السلام قال: شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، ويتبرؤون من أعدائهم – وساق الحديث إلى أن قال –: وإن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر، فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل.

٦٢١. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة وإنه حضره الموت فأوصى بثلث ماله فجرت به السنة

٦٢٢. ر1 صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب منهم، ثم سكت، ثم قال: إن الله تبارك و تعالى أمرني

بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب، و المقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي

٦٢٣. ر1 قال النبي صلوات الله عليهم : مما أعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم، أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلا نبي، وذلك أن الله تبارك وتعالى كان إذا بعث نبيا قال له: اجتهد في دينك ولا حرج عليك، وإن الله تبارك وتعالى أعطى ذلك امتي، حيث يقول: " وما جعل عليكم في الدين من حرج " يقول: من ضيق، وكان إذا بعث نبيا قال له: إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني أستجب لك، وإن الله تعالى أعطى امتي ذلك حيث يقول " ادعوني أستجب لكم " وكان إذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه، وإن الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول: " ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس

فصل الاسلام دين الثبات

قال تعالى (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)و قال تعالى (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ)

٦٢٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحمله وصبره وحسن خلقه .

٦٢٥. ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

٦٢٦. ر1 قال الرضا عليه السلام : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لا تعجلوا على شيعتنا ، إن تزل لهم قدم تثبت لهم اخرى .

٦٢٧. ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

٦٢٨. ر1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما

كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك

سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

٦٢٩. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :. الصلاة الصلاة الصلاة ، لا تخافوا في الله لومة لائم ، يكفيكم الله من آذاكم و من بغى عليكم ،

فصل: الاسلام دين الخلود

٦٣٠. الاسلام دين الحياة الخالدة : ان الذي يقتل في سبيل الله تعالى حي عند الله تعالى قال تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ)

٦٣١. ر1 محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله، فإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو عليه لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله، والبشرى بالجنة، وأمن ممن كان يخاف، وأيقن أن الذي كان عليه هو الحق، وأن من خالف دينه على باطل هالك. "

٦٣٢. ر1 أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام قال: من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر. "

٦٣٣. ر1 ضريس الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن الناس يذكرون أن فراتنا يخرج من الجنة، فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية ؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام – وأنا أسمع –: إن لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها، وإليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها إذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف، قال: وإن لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار، ويأكلون من زقومها، ويشربون من حميمها ليلهم، فإذا طلع الفجر هاجت إلى واد باليمن يقال له: برهوت أشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون، فإذا كان المساء عادوا إلى النار فهم كذلك إلى يوم القيامة، قال: قلت: أصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه واله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم إمام ولا يعرفون ولايتكم ؟ فقال: أما هؤلاء فإنهم في حفرهم لا يخرجون منها، فمن كان منهم له عمل صالح ولم تظهر منه عداوة فإنه يخد له خدا إلى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته إلى يوم القيامة، فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته، فإما إلى الجنة، إو إلى نار، فهؤلاء موقوفون لامر الله، قال: وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم، فأما النصاب من أهل القبلة فإنهم يخد لهم خد إلى النار التي خلقها الله في

المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة، ثم مصيرهم إلى الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم: أين ما كنتم تدعون من دون الله ؟ أين إمامكم الذي اتخدتموه دون الامام الذي جعله الله للناس إماما. "

٦٣٤. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم في قوله تعالى: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة، والروح التي في عيسى مخلوقة.

٦٣٥. ر1 قيل لابي عبدالله عليه السلام : إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة؟ قال : لا، قال: فأين دفن؟ قال: إنه لما مات احتمله الحسن عليه السلام فأتي به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بن زكوات بيض، قال: فلما كان بعد ذهبت إلى الموضع، فتوهمت موضعا منه، ثم أتيته فأخبرته فقال لي: أصبت رحمك الله – ثلاث مرات .

٦٣٦. ر1 عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : " يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا " قال : يحشرون على النجائب .

٦٣٧. ر1 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجرى بعد موته إلى يوم القيامة، صدقة موقوفة لا تورث، أو سنة هدى سنها وكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره، أو ولد صالح يستغفر له. "

٦٣٨. ر1 صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل: يا جبرئيل أرني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم

القيامة ؟ قال نعم فخرج إلى مقبرة بني ساعدة فأتى قبرا فقال له: اخرج بإذن الله فخرج رجل ينفض رأسه من التراب وهو يقول: والهفاه – واللهف: هو الثبور – ثم قال: ادخل فدخل، ثم قصد به إلى قبر آخر فقال: اخرج بإذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، ثم قال هكذا يبعثون يوم القيامة يا محمد. "

٦٣٩. ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة : أين قبور الشهداء ؟ فقال : أليس أفضل الشهداء عندكم ؟ والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة .

٦٤٠. ر1 قال أحدهما : إن على قبر الحسين أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة .

٦٤١. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : عاشت فاطمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس، فتقول (عليها السلام): ههنا كان رسول الله وههنا كان المشركون.

٦٤٢. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شئ: المرض، والفقر، والموت، وكلهم فيه وإنه معهم لوثاب. " حديث من الدرجة الاولى

٦٤٣. رواية 1 قال ابو عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يدعو الناس يوم القيامة: أين فلان بن فلانة سترا من الله عليهم.

٦٤٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت فيقول الله عزوجل: أعجلوه، فإذا اتي به قال له: يا عبدي لم التفت ؟ فيقول: يا رب ما كان ظني بك هذا، فيقول الله جل جلاله: عبدي وما كان ظنك بي ؟ فيقول: يا رب كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك، فيقول الله: ملائكتي ! وعزتي والآئي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من حياته خيرا قط، ولو ظن بي ساعة من حياته خيرا ما روعته بالنار، أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما ظن عبد بالله خيرا إلا كان الله عند ظنه به، ولا ظن به سوءا إلا كان الله عند ظنه به، وذلك قوله عزوجل: " وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرديكم فأصبحتم من الخاسرين ".

٦٤٥. ر1بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: " وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " قال: انزلت في هذه الامة، والرجال هم الائمة من آل محمد، قلت: فما الاعراف ؟ قال: صراط بين الجنة والنار، فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين نجا، ومن لم يشفعوا له هوى .

٦٤٦. ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا

تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة . صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، برزة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها .

٦٤٧. ر1 جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مات بين الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيامة ، أما إن عبد الرحمن بن حجاج وأبا عبيدة منهم .

٦٤٨. ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الارواح أرواح المؤمنين ، فقال : يلتقون ، فقلت : يلتقون ؟ قال : يلتقون ويتساءلون ويتعارفون حتى إذا رأيته قلت : فلان .

٦٤٩. ر1عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أرأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة ؟ فقال : يتجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطبا ، إنما

العذاب والحساب كله في يوم واحد في ساعة واحدة ، قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم ، وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله .

٦٥٠. ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ،

فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره .

فصل: الاسلام دين المواطنة

قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)

٦٥١. قال تعالى (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

٦٥٢. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الايتام، فلا فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: " من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عزوجل له بذلك الجنة، كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار ".

٦٥٣. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في القرآن، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم. الله الله في جيرانكم، فإن النبي صلى الله عليه واله أوصى بهم، وما زال رسول الله صلى الله عليه واله يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.

٦٥٤. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم، فإن آخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه واله أن قال: " اوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم ".

٦٥٥. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصلاة الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفيكم الله من آذاكم و بغى عليكم، قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عزوجل، ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم،

٦٥٦. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ،

٦٥٧. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة

لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم .

٦٥٨. ر1 عن أبي اسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله ، والورع والاجتهاد وصدق الحديث ، وأداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا ، وعليكم بطول الركوع والسجود ، فان أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه فقال : يا ويله أطاع وعصيت ، وسجد وأبيت.

٦٥٩. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في جيرانكم ، فإن النبي صلى الله عليه واله أوصى بهم ، وما زال رسول الله صلى الله عليه واله يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم .

٦٦٠. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معاشكم .

٦٦١. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير ، فان ذلك داعية

٦٦٢. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا، إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان من شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى بن مريم عليه السلام، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على ظهر

الماء، فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه: " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على الماء فلحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه، فقال: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي على الماء فما فضله علي ؟ قال: فرمس في الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه، ثم قال له: ما قلت يا قصير ؟ قال: قلت: هذا روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي، فدخلني من ذلك عجب، فقال له عيسى عليه السلام: لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله عزوجل مما قلت، قال: فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها، فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا.

٦٦٣. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : إن الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإن الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب .

٦٦٤. ر 1 قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تتحاسدوا ، فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب اليابس .

٦٦٥. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام قال: إذا كان الرجل حاضرا فكنه وإذا كان غائبا فسمه.

٦٦٦. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه.

٦٦٧. ر1 عن عبدالله بن سنان قال: قلت له:عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: تعني سفليه قال: ليس حيث تذهب، إنما هي إذاعة سره.

٦٦٨. ر1 ، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عير مؤمنا بذنب لم يمت حتى يركبه.

٦٦٩. ر1 عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه.

٦٧٠. ر1 عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إياكم والخصومة، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق و تكسب الضغائن.

٦٧١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما عبد الله بشئ أفضل من أداء حق المؤمن .

٦٧٢. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض ، حتى تكونوا كما أمركم الله عزوجل رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم ، على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦٧٣. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة ، وإن روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها .

٦٧٤. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله : أحب الاعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته ، أو تكشف عنه كربته .

٦٧٥. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : أيما مومن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة ، قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ، ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والاخرة قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة ، وارغبوا في الخير .

٦٧٦. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : إن لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الامنون يوم القيامة ، ومن أدخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة .

٦٧٧. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما زار مسلم أخاه المسلم في الله والله إلا ناداه الله عزوجل : أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة .

٦٧٨. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن لله عزوجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة : رجل حكم على نفسه بالحق ، ورجل زار أخاه المؤمن في الله ، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله .

٦٧٩. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام :قال أبي لبعض ولده إياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخف بمروء تك.

٦٨٠. ر1 عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال: لاباس

مالم يكن، فظننت أنه عنى الفحش، ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الاعرابي ليته أتانا.

٦٨١. ر1 قال أبوعبدالله عليه السلام: إن من إجلال الله عزوجل إجلال الشيخ الكبير.

٦٨٢. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة.

٦٨٣. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : البادي بالسلام أولى بالله وبرسوله.

٦٨٤. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إذا أحببت رجلا فأخبره بذلك فانه أثبت للموده بينكما.

٦٨٥. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن أعرابيا من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أوصني، فكان مما أوصاه: تحبب إلى الناس يحبوك.

٦٨٦. ر1 قال عبدالله عليه السلام : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرء على دين خليله و قرينه.

٦٨٧. ر1 عن أبي أسامة زيد الشحام قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام و أوصيكم بتقوى الله عزوجل والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله، أدوا الامانة إلى من ائتمنكم عليها برا أو فاجرا، فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل علي منه السرور وقيل: هذا أدب جعفر وإذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل: هذا أدب جعفر، فوالله لحدثني أبي عليه السلام أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعه علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للامانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم، تسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان إنه لآدانا للامانة وأصدقنا للحديث

٦٨٨. ر1 قيل لابي عبدالله عليه السلام: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال: تؤدون الامانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم.

٦٨٩. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له .

٦٩٠. ر 1 ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة ، وقال : ومن يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والاخرة ، قال : وإن الله عزوجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن ،

٦٩١. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اخبركم بمن تحرم عليه النار غدا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الهين القريب اللين السهل

٦٩٢. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوءهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده ، وكفر من دان به وهولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج ، وإلينا اسند ، فيكون بذلك خارجا من ولايتنا .

٦٩٣. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة ، وكان يتمنى أن يرجع إلى خير .

٦٩٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزوجل : ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل ،

لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ، ولجعلت لهما إيمانهما انسا لا يحتاجان إلى انس سواهما .

٦٩٥. ر1 قال ابو الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان : البادي منهما أظلم ، ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم .

٦٩٦. ر1 قال النبي صلى الله عليه واله : إياكم والظن فان الظن أكذب الكذب ، وكونوا إخوانا في الله كما أمركم الله ، لا تتنافروا ، ولا تجسسوا ، ولا تتفاحشوا ، ولا يغتب بعضكم بعضا ، ولا تتباغوا ، ولا تتباغضوا ، ولا تتدابروا ، ولا تتحاسدوا ، فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب اليابس .

٦٩٧. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا انبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤن بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة ، الباغون للبراء المعايب .

فصل: الاسلام دين حقوق الانسان

قال تعالى (وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) و قال تعالى (: وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ)و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا) وقال تعالى ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا () إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا)و قال تعالى (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ

٦٩٨. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم ، فإن آخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه واله أن قال : " اوصيكم بالضعيفين : النساء وما ملكت أيمانكم " .

٦٩٩. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لايعنيه.

فصل: الاسلام دين مكارم الاخلاق

قال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)و قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

٧٠٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه،، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه

وآله من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة به منه، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له .

٧٠١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحمله وصبره وحسن خلقه

فصل الاسلام دين الاسرة

قال تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى) و قال تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

٧٠٢. ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن

الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق

الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله .

٧٠٣. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو أو فيه شئ من البيت ؛ فقال: لا ولا قلامة ظفر، ولكن إسماعيل عليه السلام دفن امه فيه فكره أن توطأ فحجر عليه حجرا وفيه قبور أنبياء.

٧٠٤. ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين . ثم إني اوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب . الله الله في الايتام ، فلا تغيروا أفواههم ، ولا تضيعوا بحضرتكم ، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : " من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عزوجل له بذلك الجنة ، كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار "

٧٠٥. قال ابو جعفر (عليه السلام) : أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة ، من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه وأنفق عليهما ، ورفق بمملوكه .

٧٠٦. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام قال: من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة.

٧٠٧. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " وبالوالدين إحسانا " ما هذا الاحسان ؟ فقال : الاحسان أن تحسن صحبتهما ، وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين ، أليس يقول الله عزوجل " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : وأما قول الله عزوجل " إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما " قال : إن أضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما إن ضرباك قال " وقل لهما قولا كريما " قال : إن ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما فذلك منك قول كريم ، قال : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " قال لا تمل عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة ، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ، ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدم قدامهما

٧٠٨. ر1 معمر بن خلاد قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : أدعو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق ؟ قال : ادع لهما وتصدق عنهما وإن كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق .

٧٠٩. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء ، وأفضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها .

٧١٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام قال : صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس ، وتزيد في الرزق ، وتنسئ في الاجل .

٧١١. ر1 عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : إن لي ابن عم أصله فيقطعني ، وأصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته إياي أن أقطعه ، قال : إنك إذا وصلته وقطعك ، وصلكما الله جميعا ، وإن قطعته وقطعك قطعكما الله .

٧١٢. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهن : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم ، وإن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمي أموالهم ويثرون ، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها ، وتنقل الرحم ، وإن نقل الرحم انقطاع النسل

٧١٣. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين.

٧١٤. قال أمير المؤمنين عليه السلام : انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

٧١٥. قال علي بن الحسين (ع) : أربع من كن فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، ويحسن خلقه مع أهله .

فصل الاسلام دين التهذيب

قال تعالى (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) و قال تعالى (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ)

٧١٦. قال علي بن الحسين (ع) : أربع من كن فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، ويحسن خلقه مع أهله .

فصل الاسلام دين الحرية

قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)وقال تعالى (وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ)و قال تعالى

(فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ)

٧١٧. ر١عن الثمالي قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها ، فقال لاصحابه : هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم إنما يريدونني ، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم وأنتم في حل وسعة ، فقالوا : والله لا يكون هذا أبدا فقال : إنكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل ، قالوا : الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك .ثم دعا فقال لهم : ارفعوا رؤسكم وانظروا ، فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة ، وهو يقول لهم : هذا منزلك يا فلان ، فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل إلى منزلته من الجنة .

٧١٨. ر١عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الحسين صلوات الله عليه بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ، ولم تبكيا على أحدقط إلاعلى يحيى بن زكريا والحسين ابن علي صلوات الله عليهم

فصل الاسلام دين الوفاء و الامانة

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) و قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا) و قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)

٧١٩. ر1 عن أبي اسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله ، والورع والاجتهاد وصدق الحديث ، وأداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا ، وعليكم بطول الركوع والسجود ، فان أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه فقال : يا ويله أطاع وعصيت ، وسجد وأبيت.

٧٢٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض ، حتى تكونوا كما أمركم الله عزوجل رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم ، على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله .

٧٢١. ر1 عن معاوية بن وهب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال: تؤدون الامانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم.

٧٢٢. ر1 ابن زياد عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي: إن في النار لمدينة يقال لها الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال: فيها أيدي الناكثين.

٧٢٣. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة قال: يا جعفر اوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك والله لادعنهم – والرجل منهم يكون في المصر – فلا يسأل أحدا.

٧٢٤. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحة .

٧٢٥. قال علي بن الحسين (ع) : أربع من كن فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، ويحسن خلقه مع أهله .

فصل الاسلام دين الاخلاص و التفاني

قال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ)

٧٢٦. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ، ولكن الايمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال .

٧٢٧. ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين .

٧٢٨. ر1 هشام بن سالم قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتم وذهب من الليل شطره ، أخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ، ثم ذهب إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه ، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان أبو عبد الله صلوات الله عليه .

٧٢٩. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه واله عند عايشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من

ذنبك وما تأخر ؟ فقال: يا عايشة ألا أكون عبدا شكورا ؟ قال: وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى .

٧٣٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام – وقد ذكر صلاة النبي صلى الله عليه واله – قال: كان يأتي بطهور فيتحمر عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شآء الله، فإذا استيقظ جلس، ثم قلب بصره في السماء، ثم تلا الآيات من آل عمران: " إن في خلق السموات والارض " الآية، ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه ؟ ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه ؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شآء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شآء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره، في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة .

٧٣١. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم

سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون .

٧٣٢. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم ، فإنما يجاهد رجلان : إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه .

٧٣٣. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : دخل رجل مسجدا فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فصلى فخفف سجوده دون ما ينبغي أو دون ما يكون من السجود ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نقر كنقر الغراب ، لو مات مات على غير دين محمد صلى الله عليه وآله .

فصل الاسلام دين الموعظة

قال تعالى (هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ و قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ)

٧٣٤. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم

سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون

فصل الاسلام دين التواضع

قال تعالى (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

٧٣٥. من سنن المرسلين التواضع في الماكل و المركب و الملبس في البيت وخارجه ففي ر1 محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: خمس لا أدعهن حتى الممات: الاكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفا، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان، لتكون سنة من بعدي و في ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، و يعلم أنه عبد و في ر1 هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، ويعلم أنه عبد

٧٣٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان خاتم رسول الله عليه السلام من ورق، فقيل له: كان فيه فص ؟ قال: لا.

٧٣٧. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : جعل علي (عليه السلام) على قبر النبي (صلى الله عليه وآله) لبنا .

٧٣٨. ر1 يعوب السراج ، قال : كنا نمشي مع أبي عبد الله عليه السلام وهو يريد أن يعزي ذا قرابة له بمولود له ، فانقطع شسع نعل أبي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ، ثم مشى حافيا ، فنظر إليه ابن أبي يعفور ، فخلع نعل نفسه من رجله ، وخلع الشسع منها وناولها أبا عبد الله عليه السلام فأعرض عنه كهيئة المغضب ، ثم أبى أن يقبله ، وقال : لا إن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها ، فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي أتاه ليعزيه

٧٣٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، ويعلم أنه عبد .

٧٤٠. قال ابو عبد الله عليه السلام : مات رسول الله صلى الله عليه واله وعليه دين .

٧٤١. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فاطمة، على درع حطمية وكان فراشها إهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما.

فصل الاسلام دين المعرفة

قال تعالى (وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ) و قال تعالى (إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)و قال تعالى (بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ)

٧٤٢. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شئ من آيات الله .

٧٤٣. ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة . صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، برة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها .

٧٤٤. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله خلق الاسلام ، فجعل له عرصة ، وجعل له نورا ، وجعل له حصنا ، وجعل له ناصرا : فأما عرصته فالقرآن ، وأما نوره فالحكمة ، وأما حصنه فالمعروف ، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشعيتنا ، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فانه لما اسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة ، ثم هبط بي إلى أهل الارض ، فنسبني إلى أهل الارض فاستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي ، فمؤمنو امتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة ألا فلو أن الرجل من امتي عبد الله عزوجل عمره أيام الدنيا ثم لقي الله عزوجل مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلا عن نفاق

٧٤٥. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن إلا ولقلبه اذنان في جوفه : اذن ينفث فيها الوسواس الخناس ، واذن ينفث فيها الملك ، فيؤيد الله المؤمن بالملك ، وذلك قوله " وأيدهم بروح منه "

٧٤٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن للقلب اذنين روح الايمان يساره بالخير ، والشيطان يساره بالشر فأيهما ظهر على صاحبه غلبه .

٧٤٧. ر1 عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عزوجل يقول : بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه

في نفسه ، وهمه في آخرته ، وكففت عنه ضيعته ، وضمنت السماوات والارض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر .

٧٤٨. ر1 عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة " قال: ولد الولد نافلة.

٧٤٩. ر1 أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: " وآتيناه أهله ومثلهم معهم " قلت: ولده كيف أوتي مثلهم معهم ؟ قال: احيي له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ .

٧٥٠. ر1 قال الرضا عليه السلام لرجل: أي شئ السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ما هي، فقالوا: جعلنا الله فداك ماهي ؟ قال: ريح تخرج من الجنة طيبة، لها صورة كصورة الانسان، تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني الاساس عليها.

٧٥١. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : السكينة الايمان.

٧٥٢. ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر ؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية .

٧٥٣. ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين .

٧٥٤. ر1 قال ابو عبدالله (ع) لابي جعفر الاحول : أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الامر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام).

٧٥٥. : ر1 زرارة ، قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قوله " لاقعدن لهم صراطك المستقيم ، ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين " فقال أبو جعفر عليه السلام : يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فأما الآخرين فقد فرغ منهم .

٧٥٦. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إن أشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الامر إلى أن بلغت نفسه هذه وأومى بيده إلى حلقه ، وأشد ما يكون أحدكم اغتباطا بهذا الامر إذا بلغت نفسه إلى هذه وأومى بيده إلى حلقه فينقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر فيها ويقال : أمامك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام ثم قال : أما فاطمة فلا تذكرها .

٧٥٧. ر1 قال رجل لموسى بن جعفر عليهما السلام : جعلت فداك ، إني أريد الخروج فادع لي . فقال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ، فقال له : ولم تخرج يوم

الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شوما من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل ألان الله لداوود فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلثاء .

٧٥٨. ر1 علي بن محمد قال: باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئا، فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين دينارا وأمروه بدفعها إلى صاحبها.

٧٥٩. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام): كان بين الحسن والحسين (عليهما السلام) طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشرا.

٧٦٠. ر1 سمع ابو عبد الله (عليه السلام) يذكر عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عق عن الحسن (عليه السلام) بكبش، وعن الحسين (عليه السلام) بكبش وأعطى القابلة شيئا وحلق رؤوسهما يوم سابعهما، ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة .

٧٦١. ر1 سئل أبو الحسن عليه السلام عن الحرم وأعلامه، فقال: إن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة هبط على أبي قبيس – والناس يقولون بالهند – فشكا إلى ربه عزوجل الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فأهبط الله عزوجل عليه

ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان يبلغ ضوؤها الأعلام، فعلمت الأعلام على ضوئها، فجعله الله عزوجل حرما

٧٦٢. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل ، قال : ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا قال : وذلك أنه لم يرحم قوما قط أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبالا عليهم إلا من بعد تحولهم عن طاعته قال : وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيهم وذلك لما آمنوا به وتضرعوا إليه ، قال : وأما الريح العقيم فإنها ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر الخزان أن يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم ، قال : فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد ، قال : فضج الخزان إلى الله عز وجل من ذلك فقالوا : ربنا إنها قد عتت عن أمرنا إنا نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك ، قال : فبعث الله عز وجل إليها جبرئيل (عليه السلام) فاستقبلها بجناحيه فردها إلى موضعها وقال لها : اخرجي على ما أمرت به ، قال : فخرجت على ما أمرت به و أهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم .

٧٦٣. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن لله جنودا " من الرياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه، ولكل ريح منها ملك موكل بها، فإذا أراد الله أن يعذب قوما "

بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها، قال: فيأمر بها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب، قال: ولكل ريح منهن اسم، أما تسمع قوله تعالى: " كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * إنا أرسلنا عليهم ريحا " صرصرا " في يوم نحس مستمر " وقال تعالى: " الريح العقيم " وقال: " ريح فيها عذاب أليم " وقال: " وأصابها إعصار فيه نار فاحترقت " وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه، الخبر.

٧٦٤. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي عليه السلام في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: أيها الناس إنه قد قبض في هذ الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون، إنه كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله، عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل، لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يشتري بها خادما لاهله. والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم، والليلة التي نزل فيها القرآن.

٧٦٥. ر1 عن ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر أبو سعيد الخدري فقال : كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وكان مستقيما ، قال : فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه .

٧٦٦. قال ابو أبي عبد الله (عليه السلام) : من أعطى ثلاثا لم يحرم ثلاثا ، من أعطى الدعاء أعطى الاجابة ، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة ، ومن أعطى التوكل أعطى الكفاية ، إن الله عزوجل يقول : " ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره " . وقال عزوجل : " لئن شكرتم لازيدنكم ، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد " . وقال : " ادعوني أستجب لكم ، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين "

٧٦٧. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : " ونادى نوح ابنه " أي ابنها وهي لغة طي.

٧٦٨. ر1 الازدي قال : دخلت أنا وأبو بصير ، على أبي عبد الله عليه السلام وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت لابي عبد الله عليه السلام : أنت صاحبنا ؟ فقال : إني لصاحبكم ! ؟ ثم أخذ جلدة عضده فمدها ، فقال : أنا شيخ كبير ، وصاحبكم شاب حدث .

٧٦٩. ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : قدام هذا الامر قتل بيوح قلت : وما البيوح ؟ قال : دائم لا يفتر .

٧٧٠. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان

٧٧١. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال : إن العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيئ فيذنب العبد ذنبا فيقول الله

تبارك وتعالى للملك : لا تقض حاجته واحرمه إياها ، فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني .

٧٧٢. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الدعاء يرد القضاء ، وإن المؤمن ليأتي الذنب فيحرم به الرزق

٧٧٣. ر1 فال ابو عبد الله عليه السلام : صار السعي بين الصفا والمروة لان إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس فأمره جبرئيل عليه السلام فشد عليه، فهرب منه فجرت به السنة، يعني به الهرولة.

٧٧٤. ر1 سئل الامام موسى بن جعفر عليه السلام عن رمي الجمار لم جعل ؟ فقال: لان إبليس اللعين كان يتراءى لابراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه إبراهيم فجرت السنة بذلك.

٧٧٥. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : أول من رمى الجمار آدم عليه السلام، وقال: أتى جبرئيل إبراهيم عليه السلام وقال: ارم يا إبراهيم، فرمى جمرة العقبة وذلك أن الشيطان تمثل له عندها.

٧٧٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من قال عشر مرات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شئ قدير " . كانت كفارة لذنوبه في ذلك اليوم.

٧٧٧. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام يقول : من كبر الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كتب الله له من الاجر كأجر من أعتق مائة رقبة ، ومن قال : " سبحان الله وبحمده " كتب الله له عشر حسنات ، وان زاد زاده الله .

٧٧٨. ر1 محمد بن عذافر ، قال : دخلت مع أبي علي أبي عبد الله عليه السلام ، فسأله أبي تسبيح فاطمة عليها السلام ، فقال : الله أكبر ، حتى أحصاها أربعة وثلاثين ، ثم قال : الحمد لله ، حتى بلغ سبعة وستين ، ثم قال : سبحان الله ، حتى بلغ مائة ، يحصيها بيده جملة واحدة .

٧٧٩. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام ، قال : من سمع المؤذن يقول : " أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، أكتفى بها عمن أبي وجحد ، وأعين بها من أقر وشهد " كان له من الاجر مثل عدد من أنكر وجحد ، وعدد من أقر واعترف .

٧٨٠.

٧٨١. ر1 قال ابو عبد الله عليهما السلام ، قال : ما من مؤمن يؤدى فريضة من فرائض الله الا كان له عند أداءها دعوة مستجابة .

٧٨٢. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام ، قال : أيما مؤمن حافظ على صلوة الفريضة فصلاها لوقتها فليس هو من الغافلين ، فان قرأ فيها بمائة آية فهو من الذاكرين .

٧٨٣. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام ، قال : من قال : " سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر . " خلق الله منها أربعة أطيار تسبحه وتقدسه وتهلله إلى يوم القيامة .

٧٨٤. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من دخل سوق جماعة أو مسجد أهل نصب فقال مرة واحدة " أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، والله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة و اصيلا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على محمد وآله وأهل بيته " عدلت حجة مبرورة .

٧٨٥. ر1 أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب ؟ فقلت له: يا سيدي ! لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال: بالحق، فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا الحجة .

٧٨٦. ر1 قال ابو محمد عليه السلام : ما مني أحد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في، فإن كان هذا الامر أمرا اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم

ينقطع فللشك موضع، وإن كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك ؟

٧٨٧. ر1 محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أتكون الامامة في عم أو خال؟ فقال: لا، فقلت: ففي أخ؟ قال: لا، قلت: ففي من؟ قال: في ولدي، وهو يومئذ لا ولد له.

٧٨٨. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين إنما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب.

٧٨٩. ر1محمد بن صالح قال: كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت أستأمر في استيلادها، فورد استولدها، ويفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت.

٧٩٠. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب إلى الله عزوجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب .

٧٩١. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : أخذ رسول الله صلى الله عليه واله حين غدا من منى في طريق ضب، ورجع ما بين المأزمين، وكان إذا سلك طريقا لم يرجع فيه .

٧٩٢. ان الرؤيا قد تكون اخبارا بالحق ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلا كان على أميال من المدينة ، فرأى في منامه ، فقيل له : انطلق فصل على أبي جعفر ، فإن الملائكة تغسله في البقيع . فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفي .

٧٩٣. ان الله تعالى لم يجعل في حرام شفاء ففي ر1 معاوية بن عمار ، قال : سأل رجل أبا عبد الله عن دواء عجن بالخمر يكتحل ؟ فقال : أبو عبد الله عليه السلام : ما جعل الله عزوجل في حرام شفاء.

٧٩٤. ان المرض طريقه شارع الى الجسد وانما ينظر متى يؤمر فياخذ بالسجد أي ان في الجسد عوامل المرض من مورثات مثلا و يكون ظهور المرض مسالة وقت و لعوامل مساعدة ففي ر1 أبي أيوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من داء إلا وهو شارع إلى الجسد ينظر متى يؤمر به فيأخذه .

٧٩٥. ان كل شيء كان ماء ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر .

٧٩٦. ان عرش الله تعالى كان على الماء ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر

٧٩٧. ان الله تعالى امر الماء فاضطرم ثم امر النار فخمدت فارتفع خمودها دخانا فخلق السماوات من الدخان و خلق الارض من الرماد ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر

٧٩٨. ان الريح هي جند الله الاكبر ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله

السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر

٧٩٩. ان السماوات و الارض و كل شيء في الكرسي ففي ر1 الفضيل ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل (وسع كرسيه السماوات والارض) قال : يا فضيل السماوات والارض وكل شئ في الكرسي .

٨٠٠. اكثار الانسان من ذكر الموت يجعله زاهدا في الدنيا ففي ر1 أبي عبيدة الحذاء قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : حدثني بما انتفع به ، فقال : يابا عبيدة أكثر ذكر الموت ، فانه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلا زهد في الدنيا .

٨٠١. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا حلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده ، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يدانى، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء، مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها، مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها، إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء

فيه إلى نهاياتها، أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشر به كل امة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط وأكلا حمل، وأودع حجر، اصطفاه الله وارتضاه واجتباه، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الكرم ينابيعه، ابتعثه رحمة للعباد، وربيعا للبلاد، وأنزل الله إليه الكتاب، فيه البيان والتبيان: " قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون " قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله، ودين قد أوضحه، وفرائض قد أوجبها، وحدود حدها للناس وبينها، وامور قد كشفها لخلقه و أعلنها، فيها دلالة إلى النجاة، ومعالم تدعو إلى هداه، فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، وصبر لربه، وجاهد في سبيله، و نصح لامته، ودعاهم إلى النجاة، وحثهم على الذكر، ودلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها، كيلا يضلوا من بعده، وكان بهم رؤفا رحيما

٨٠٢. ر1 ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله قال : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان.

٨٠٣. ر1 قال الرضا عليه السلام : كان في الكنز الذي قال الله: " وكان تحته كنز لهما " لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ ! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها ؟ ! وينبغي لمن غفل عن الله ألا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه ولا يستبطئه في رزقه.

٨٠٤. ر1 قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف الطائف ؟ قلت: لا، قال: لان الله عزوجل لما دعاه إبراهيم عليه السلام أن يزرق أهله من الثمرات أمر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت، ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف.

٨٠٥. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله: أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي، لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم .

٨٠٦. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الامة، والعلم يتوارث، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الامة، قلت: يكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول

٨٠٧. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من قال في آخر الوتر : " أستغفر الله ربي وأتوب إليه " سبعين مرة ودام على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار .

٨٠٨. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : الحاج حملانه وضمانه على الله ، فإذا دخل المسجد الحرام وكل به ملكان يحفظان عليه طوافه وسعيه ، فإذا كانت عشية عرفة ضربا على منكبه الايمن ، ثم يقولان : يا هذا أما ما مضى فقد كفيته ، فانظر كيف تكون فيما تستقبل .

٨٠٩. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : ان العبد المؤمن إذا أخذ في جهازه لم يرفع قدما ولم يضع قدما الا كتب الله له بها حسنة ، حتى إذا استقل لم يرفع بعيره خفا ولم يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة ، حتى إذا قضى حجه مكث ذا الحجة ومحرما وصفرا يكتب له الحسنات ولا يكتب عليه السيئآت الا أن يأتي بكبيرة

٨١٠. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : استلموا الركن فانه يمين الله في خلقه ، يصافح بها خلقه مصافحة العبد ويشهد لمن وافاه .

٨١١. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لرجل من الانصار : إذا سعيت بين الصفا والمروة كان لك عند الله أجر من حج ماشيا من بلاده ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة .

٨١٢. ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام : أما علمت أنه إذا كان عشية عرفة برز الله في ملائكته إلى سماء الدنيا ثم يقول : انظروا إلى عبادي ، أتونى شعثا غبرا ، أرسلت إليهم رسولا من وراء وراء ؟ ، فسألوني ودعوني أشهدكم أنه حق علي أن أجيبهم اليوم ، قد شفعت محسنهم في مسيئهم ، وقد تقبلت من محسنهم فأفيضوا مغفورا لكم ، ثم يأمر ملكين فيقومان بالمأزمين ، هذا من هذا الجانب وهذا من هذا الجانب فيقولان : " اللهم سلم سلم " فما تكاد ترى من صريع ولا كسير .

٨١٣. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في رجل أعتق عبده عشية عرفة ، قال : يجزى عن العبد حجة الاسلام ، يكتب للسيد أجر ثواب العتق وثواب الحج .

٨١٤. : ر1 ابو الصباح الكناني ، قال : قلت لابي عبد الله (ع) : أي شئ أفضل ، الايمان أم الاسلام ؟ – فان من قبلنا يقولون : الاسلام أفضل ، فقال : الايمان أرفع من الاسلام ، قلت : فأوجدني ذلك ، قال : ما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمدا ؟ – قلت : يقتل ، قال : أصبت ، أما ترى أن الكعبة أفضل من المسجد وأن الكعبة تشرك المسجد ، والمسجد لا يشرك الكعبة ، وكذلك الايمان يشرك الاسلام ، والاسلام لا يشرك الايمان.

٨١٥. قال ابو جعفر (عليه السلام) : من قال حين يخرج من باب داره : " أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر هذا اليوم الجديد الذى إذا غابت شمسه لم تعد من شر نفسي ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لاولياء الله ،

ومن شر الجن والانس ، ومن شر السباع والهوام ، ومن شر ركوب المحارم كلها ، أجير نفسي بالله من كل سوء " غفر الله له وتاب عليه ، وكفاه المهم ، وحجزه عن السوء ، وعصمه من الشر .

٨١٦. ر1 قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا خرجت من منزلك ، فقل : " بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم إني أسألك خير ما خرجت له ، وأعوذ بك من شر ما خرجت له ، اللهم أوسع على من فضلك ، وأتمم على نعمتك ، واستعملني في طاعتك ، واجعل رغبتي فيما عندك ، وتوفني على ملتك وملة رسول الله صلى الله عليه وآله "

الفهرست

المقدمة ١
المقصد الاول الاسلام دين الايمان ٢
فصل : الاسلام دين التوحيد ٢
فصل : الاسلام دين الاصطفاء ١٩
المقصد الثاني : الاسلام دين الحقيقة ٩٤

فصل : الاسلام دين الصدق ٩٤
فصل : الاسلام دين البصيرة ٩٧
فصل الاسلام دين الحجة ٩٨
فصل الاسلام دين العلم ١٠٢
فصل الاسلام دين العقل ١١٦
فصل الاسلام دين الهداية ١١٩
فصل الاسلام دين الموضوعية ١٢٥
فصل الاسلام دين الاختبار ١٢٧
فصل الاسلام دين اليقين ١٢٩
فصل الاسلام دين الوعي ١٥٥
المقصد الثالث : الاسلام دين الانسانية ١٥٦
فصل الاسلام دين الرحمة ١٥٦
فصل الاسلام دين التسامح ١٥٩
فصل الاسلام دين المحبة ١٦٠
فصل الاسلام دين الولاية ١٦١
فصل الاسلام دين التدبير ١٦٣
فصل الاسلام دين الخير و المنفعة ١٧٠
فصل الاسلام دين البشارة ١٧١
فصل الاسلام دين الصحة و العافية ١٧٢
فصل الاسلام دين العدل و المساواة ١٧٧
فصل الاسلام دين الاحسان ١٨٨
فصل الاسلام دين العزة ١٨٩
فصل الاسلام دين الطهارة و النقاء ١٩٠
فصل الاسلام دين الاكرام ١٩٢
فصل الاسلام دين الثبات ١٩٨

فصل: الاسلام دين الخلود..... ٢٠١
فصل: الاسلام دين المواطنة ٢٠٨
فصل: الاسلام دين حقوق الانسان ٢١٧
فصل: الاسلام دين مكارم الاخلاق ٢١٨
فصل الاسلام دين الاسرة ٢١٩
فصل الاسلام دين التهذيب ٢٢٤
فصل الاسلام دين الحرية ٢٢٤
فصل الاسلام دين الوفاء و الامانة ٢٢٦
فصل الاسلام دين الاخلاص و التفاني ٢٢٨
فصل الاسلام دين الموعظة ٢٣٠
فصل الاسلام دين التواضع..... ٢٣١
فصل الاسلام دين المعرفة..... ٢٣٢